* النقد الأدبي *

لغـةً :

- **التمييز بين الصحيح والزائف من العملات النقدية.**

اصطلاحاً :

- **دراسة الأعمال الأدبية (شعراً أو نثراً) والكشف عن عناصر الإبداع (الجمال أو الرداءة / القوة أو الضعف) ثم إصدار الحكم النقدي المناسب عليها.**

الفرق بين

البـلاغـة	النـقـد الأدبـي
* تعني بفصاحة اللفظ (كلمة أو جملة) وسلامتها من العيوب ومطابقتها لمقتضى الحال (البحث عن مظاهر الجمال المعنوي).	* يعني بدراسة النص الأدبي كله مراعياً المؤثرات (البيئية والنفسية) بالإضافة إلى الاهتمام بالبلاغة باعتبارها أداة للنقد.
* لها علوم جمالية يستفيد منها المبدع قبل إنشاء النص ومنها طرق القصر والتقديم والتأخير والصور البيانية.....	* يتجاوز النظرة القبلية ويزيد عليها النظرة البعدية وهي الأهم في تحليل النص والحكم عليه.
* لها ثلاثة علوم (البيان والبديع والمعاني).	* يجمع بين العلم باعتبار له قواعد وبين الفن باعتباره يتأثر بحاسة الذوق الفني.

وظائفة

الوظيفة العلمية :

يستفيد منها: الأديب والقارئ والأدب.

- **الأديب** : يدرك من خلالها مكامن القوة والضعف في أدبه فيصحح مساره الأدبي من خلال التوجيهات النقدية.
- **القارئ** : يدرك من خلالها فهم النص ومواطن الصحة والخطأ ويساعده على حسن الاختيار حين يضع له النقاد مواضع الخطأ ووضع

البديل المناسب ومن ذلك فالناقد كالصراف بالنسبة للقارئ حيث قال أحد القراء للناقد (**خلف الأحمر**): (**إذا سمعت الشعر واستحسنته فما أبلي ما قلت فيه أنت وأصحابك**).

فرد الناقد (خلف الأحمر): إذا أخذت درهماً فاستحسنته. فقال لك الصراف: إنه رديء. هل ينفعك استحسانك؟

- **الأدب** : النقد يسهم في رقيه وارتفاع مستواه وكثرته، ويقل الإسفاف فيه ويرتفع صوت الأدباء المجددين ويخفت صوت الأدعياء.

الوظيفة الجمالية الفنية :

وتكمن في تفسير النص وتحليله والحكم عليه بالجمال أو القبح شكلاً ومضموناً:

- **من حيث الشكل** : دراسة لغة النص ومفرداته وأسلوبه وصوره وجرس ألفاظه.
- **من حيث المضمون** : دراسة أفكار النص من حيث الجدة والابتكار والمعاني الجزئية والكلية والقيم والعلاقة بين الشكل والمضمون ودراسة حياة الأديب وبيئته.

تطوره

1) **في العصور التي سبقت العصر العباسي :** بدأ في صورة ملاحظات
2) **في العصر العباسي:** ظهرت مؤلفات نقدية متخصصة أبرزها :

* (**عيار الشعر**) لابن طباطبا. * (**الموازنة**): للآمدي.
* (**الوساطة**): لعلي عبدالعزيز الجرجاني. *(**الصناعتين**): لأبي هلال العسكري.
*(**العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**) لابن رشيق القيرواني.
* (**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**): لابن الأثير.

* المؤلفات تناولت قضايا نقدية أهمها :

أولاً: وحدة القصيدة :

(**الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية**).

أ) الوحدة الموضوعية :

لم تتحقق في الشعر العربي القديم نظراً لتعدد الأغراض.

ب) الوحدة العضوية:

تحققت في الشعر العربي القديم من خلال ترابط أجزاء القصيدة وتناسقها فنياً كوحدة متناسقة.

* رأى النقاد :

- رغم تعدد موضوعات القصيدة فان فيها تناسباً أسلوبياً في عرض موضوعها وترتيبها على نحو تحقق الوحدة الفنية الخاصة بكل شاعر وهذا يعتبر ضرورة من ضروريات البناء الفني للقصيدة.
- **الحاتمي :** يشبه القصيدة بالإنسان في اتصال أعضائه ببعضها وإذا انفصلت عن بعضها تشوهت.

ثانياً: اللفظ والمعنى :

في بداية العصر العباسي الأول : كان النقاش حاداً حول (المعنى واللفظ) ومصدره: أفضلية أحدهما على الآخر وينتج عن ذلك: ثلاثة آراء نقدية هي :

1- ا

لرأي الأول :

(**تقديم اللفظ على المعنى**) لأن أنصاره يرون أن عبارات الأدباء زاهية ومعانيهم مغلفة بغلاف جميل.

2- الرأي الثاني :

(**تقديم المعنى على اللفظ**) لأن أنصاره يرون أن المعنى هو الأهم ومن أجله أبدع المبدعون. أما اللفظ فهو وعاء تابع للمعنى حيث إن الأدباء عندهم القدرة على ابتكار معاني نادرة لا تجدها إلا عند المبدعين.

3- الرأي الثالث :

(**لعبدالقاهر الجرجاني**) أعلن ضرورة الاعتدال بين اللفظ والمعنى وطالب الأدباء بتحقيق التوازن الفني بينهما. وأظهر ذلك في كتابه (**دلائل الإعجاز**) حيث يرى : أن العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة تكاملية تشبه العلاقة بين الروح والجسد يرتبطان وجوداً وعدماً.

ثالثاً : السرقات الشعرية :

أ – **المعاني المشتركة :** لا يعدها النقاد سرقة (**علل**):
لأنها متاحة لجميع الشعراء. ومنها: (**وصف ممدوح بالأسد**) فهو معنى مُشاع.

ب - المعاني البديعة (المبتكرة): تدخل ضمن السرقات (**علل**):
لأن صاحبها أول من ابتكرها ولا مجال فيها لتوارد الخواطر ومن ذلك قول أبي تمام:

لا تنكروا ضربي لـه من دونه * مثلا شرودا في الندى والبأس**
فالله قد ضرب الأقل لنوره * مثلاً من المشكاة والنبراس**

جـ - المعنى المنقول إلى غرض آخر: لا يعتبر سرقة (علـــــل):

لأن الشاعر يأخذ المعنى وينقله إلى غرض آخر أو يضيف عليه مثل: قول بشار بن البرد:

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفـــاز بالطيبـــات الفاتـــك اللهـــج**

* أخذه الشاعر (**سلم الخاسر**) وزاد عليه وغير أسلوبه فقال :

مـــن راقـــب النـــاس مـــات غمـــا * وفـــــاز باللـــــــذة الجســـــور**

1) أطلق النقد على السرقات الشعرية في العصر الحديث اسم (**التناص**).

التناص :

وهو مجموع العلاقات القائمة بين النص والنصوص الأخرى بطرق مختلفة منها:

أ - الاقتباس :

هو تدرج كلمة أو آية من القرآن أو الحديث في الكلام تزييناً لنظامه.

ب - التضمين :

أن يتضمن البيت الشعري أبيات من قصيدة أخرى أو كلمات من أبيات أخرى.

جـ التناص أشمل من السرقات :

لأنه امتصاص وتحويل لعدد من النصوص في سياق نص واحد.

* مناهج النقد الأدبي المعاصر *



التاريخ الاجتماعي:

1 - اهتمامه :

تناول فيه النقاد المؤثرات الخارجية في النص كالبيئة- والظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيشها الأديب وتؤثر فيه.

2 - من أنصاره :

* (**أحمد أمين**) صاحب كتاب: (**النقد الادبي**).
* (**أحمد الشايب**) صاحب كتاب: (**أصول النقد الأدبي**).

3 - يرى أنصاره :

أن الأدباء يستقون أدبهم من واقع الحياة الاجتماعية ومن هنا فوظيفة الأدب الاجتماعي أهم وظائف الأدب.

4 - يؤخذ عليه :

الاستقراء المتناقص لتكوين الحكم النقدي فقد يحكمون بأسبقية شاعر في أمرٍ ما وتثبيت الدراسات على ذلك فالقياس التاريخي غير كافٍ لتقويم الأعمال.

النفسي :

1 - اهتمامه :

يبرز تأثير العمل الأدبي بنفسية الأديب. فالأديب مصدر العمل الأدبي.

2 - من أنصاره :

(**مصطفى سويف**) في كتابه (**الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة**).

3 - يعتمد :

على المنهج التجريبي الموجه وفسر الإبداع وفقاً للتجارب النفسية للأديب.

4 - يؤخذ عليه :

أن القيم الفنية تتلاشى عند التركيز على الجانب النفسي ويتحول النص إلى دراسات نفسيه تحليلية. فيستوي النص الجيد والرديء نظراً لإهمال جانب الإبداع.

الفني :

1) **اهتمامه :**

2) يتناول دراسة العناصر الفنية في النص بعيداً عن الجوانب النفسية والتاريخية.

3) **يعد من أحدث المناهج الأدبية :**

4) في دراسة النصوص وتحليلها بعد أن تطور على يد علماء اللسانيات حيث الاهتمام بالشكل والمضمون معاً فيتم تحليل النص انطلاقاً من المستويات اللغوية الآتية:

* المستوى الصوتي (**الحروف**). * المستوى المعجمي (**الألفاظ**).

* المستوى التركيبي (**النحو**). * المستوى الدلالي (**المعنى**).

3 - هذا المنهج يهتم بأسلوب النص بكافة عناصره

فيكون الحكم وفقاً لهذا المنهج يكون أكثر دقة.

4 - يندرج تحت هذا المنهج :

سائر المناهج الألسنية المعاصرة كالبنيوية والأسلوبية.

5 - بعض النقاد :

لا يهمل المناهج السابقة لأنه يعدها رافداً من روافد المنهج الألسني الفني.

التكاملي

1) **اهتمامه :** ينظر إلى النص نظرة شمولية متكاملة للإفادة من المناهج السابقة كلها.

2) **يتميز :** بإقامة توازن بين الشكل والمضمون.

3) **يفسر العمل :** من منطلقات فنية وتاريخية واجتماعية ونفسية فيكون لهذه النظرة المتعددة دور كبير في صحة الحكم النقدي.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

عرف النقد لغة واصطلاحاً؟

* **النقد لغةً :** التمييز بين الصحيح والزائف من العملات النقدية.

* **النقد اصطلاحاً:** هو دراسة الأعمال الأدبية (شعراً أو نثراً) والكشف عن عناصر الإبداع والجمال أو الرداءة والقوة أو الضعف ثم إصدار الحكم النقدي المناسب عليها.

وضح وجوه الاختلاف بين النقد والبلاغة.

البلاغة	النقد الأدبي
* تعني بفصاحة اللفظ (كلمة أو جملة) وسلامتها من العيوب ومطابقتها لمقتضى الحال (البحث عن مظاهر الجمال المعنوي).	* يعني بدراسة النص الأدبي كله مراعياً المؤثرات (البيئية والنفسية) بالإضافة إلى الاهتمام بالبلاغة باعتبارها أداة للنقد.
* لها علوم جمالية يستفيد منها المبدع قبل إنشاء النص ومنها طرق القصر والتقديم والتأخير والصور البيانية.	* يتجاوز النظرة القبلية ويزيد عليها النظرة البعدية وهي الأهم في تحليل النص والحكم عليه.
* لها ثلاثة علوم (البيان والبديع والمعاني).	* يجمع بين العلم باعتبار له قواعد وبين الفن باعتباره يتأثر بحاسة الذوق الفني.

هل النقد فن أم علم ؟ وضح ذلك .

النقد يجمع بين الفن والعلم. فهو فنٌ باعتبار أنه يستجيب لحاسة الذوق الفني. وهو علم باعتبار له قواعد وأصول.

يندرج تحت مسمى البلاغة علوم ثلاثة حددها.

العلوم الثلاثة هي : 1 - المعاني. 2 - البديع. 3 - البيان.

الوظيفة العلمية للنقد الأدبي يستفيد منها كل من الأديب والقارئ والأدب. وضح ذلك.

الوظيفة العلمية : يستفيد منها: الأديب والقارئ والأدب.

* **الأديب :** يدرك من خلالها مكامن القوة والضعف في أدبه فيصحح مساره الأدبي من خلال التوجيهات النقدية.
* **القارئ :** يدرك من خلالها فهم النص ومواطن الصحة والخطأ ويساعده على حسن الاختيار حين يضع له النقاد مواضع الخطأ ووضع البديل المناسب .
* **الأدب :** النقد يسهم في رقيه وارتفاع مستواه وكثرته، ويقل الإسفاف فيه ويرتفع صوت الأدباء المجددين ويخفت صوت الأدعياء.

اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

أ- خلف الأحمر: (فقيه / شاعر / **ناقد**).

ب - النقد يسهم في : (وضوح الحياة الأدبية / **في رقيها** / في انحطاطها).

جـ - كتاب (**عيار الشعر**) مؤلفه : (أبو هلال العسكري / **ابن طباطبا** / أبن رشيق).
د - قول أبي تمام: (لا تنكروا ضربي لـه من دونه):
(من المعاني المشتركة / **من المعاني البديعة** / من المعاني المنقولة إلى غرض أخر).

في قضية اللفظ والمعنى ثلاثة آراء اذكرها واختر ما تراه مناسباً.

* **الرأي الأول : (تقديم اللفظ على المعنى)** لأن أنصاره يرون أن عبارات الأدباء زاهية ومعانيهم مغلفة بغلاف جميل.
* **الرأي الثاني : (تقديم المعنى على اللفظ)** لأن أنصاره يرون أن المعنى هو الأهم ومن أجله أبدع المبدعون. أما اللفظ فهو وعاء تابع للمعنى حيث إن الأدباء عندهم القدرة على ابتكار معاني نادرة لا تجدها إلا عند المبدعين.
* **الرأي الثالث : (لعبدالقاهر الجرجاني)** أعلن ضرورة الاعتدال بين اللفظ والمعنى وطالب الأدباء بتحقيق التوازن الفني بينهما. وأظهر ذلك في كتابه (**دلائل الإعجاز**) حيث يرى: أن العلاقة بين اللفظ والمعنى علاقة تكاملية تشبه العلاقة بين الروح والجسد يرتبطان وجوداً وعدماً.

- أحسنها الرأي الثالث (**الاعتدال بين اللفظ والمعنى**).

مناهج النقد الأدبي المذكورة بين يديك. اشرح اثنين منها. وأي هذه المناهج ترى أنك بحاجة إليه لدراسة الشعر ؟

أ) المنهج النفسي :

1ـ اهتمامه : يبرز تأثير العمل الأدبي بنفسية الأديب. فالأديب مصدر العمل الأدبي.

2ـ من أنصاره: (مصطفى سويف) في كتابه (**الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة**).

3ـ يعتمد : على المنهج التجريبي الموجه وفسر الإبداع وفقاً للتجارب النفسية للأديب.

4ـ يؤخذ عليه : أن القيم الفنية تتلاشى عند التركيز على الجانب النفسي ويتحول النص إلى دراسات نفسيه تحليلية. فيستوي النص الجيد والرديء نظراً لإهمال جانب الإبداع.

ب) المنهج التكاملي :

1ـ اهتمامه : ينظر إلى النص نظرة شمولية متكاملة للإفادة من المناهج السابقة كلها.

2ـ يتميز : بإقامة توازن بين الشكل والمضمون.

3ـ يفسر العمل : من منطلقات فنية وتاريخية واجتماعية ونفسية فيكون لهذه النظرة المتعددة دور كبير في صحة الحكم النقدي.

* **أحسن المناهج في دراسة الشعر** هو : (المنهج التكاملي).

أكمل الفقرة من العمود (أ) بما يناسبها من العمود (ب).

العمـــــود (أ)		العمـــــود (ب)
1 -	المنهج التكاملي.	1 - يدرس تأثير العمل بنفسية الأديب.
2 -	المنهج النفسي.	2 - ينظر إلى النص نظرة شمولية.
3 -	المنهج التاريخي.	3 - يدرس العناصر الفنية في النص.
4 -	المنهج الفني.	4 - يتناول المؤثرات الخارجية في النص كالبيئة والثقافة.

(1 مع 2). (2 مع 1). (3 مع 4). (4 مع 3).

* الأسلوب *

الطريقة التي يعبر بها الأديب عن أفكاره وعواطفه.

أقسامه :

الأسلوب العلمي :

يهتم بالفكرة العلمية ويبتعد عن الخيال.

خصائصه :

1 - عرض الأفكار العلمية عرضاً منهجياً. 2 - ألفاظه دقيقة وصريحة.
3 - دقة المعاني. 4 - التعبير خالٍ من العاطفة والخيال.

الغرض منه :

مخاطبة العقل لإدراك الحقيقة.

عناصره :

الأفكار - الألفاظ.

منه :

قال أحد العلماء عن الأرض :

(الكتلة الأرضية هي الجزء الأساسي في الكرة الأرضية, وتشتمل هذه الكتلة على جميع أنواع الصخور, سواء أكانت صلبة أم منصهرة, وتمتد من سطح الأرض إلى مركزها. وهي كتلة بيضاوية الشكل منبعجة عن خط الاستواء ومفلطحة عند القطبين ويبلغ نصف قطرها 3950 ميلاً).

أ - **الموضوع :** (الأرض). **ب - الأسلوب:** (العلمي).

جـ - خصائصه :(الفكرة عقلية / الألفاظ بقدر المعنى / وضوح المعنى / إبراز الحقائق كما هي / بعده عن الصور والخيال).

د - عناصره : (الأفكار: الأرض / الألفاظ: صريحة وبقدر المعنى).

الأسلوب الأدبي:

مزج الفكرة بالعاطفة لإحداث المتعة والتأثير.

الغرض منه :

الإقناع والتأثير الوجداني.

خصائصه

1 - مزج الفكرة بالعاطفة. 2 - الاهتمام بالخيال.
3 - إيحاء الألفاظ. 4 - الاهتمام بالصياغة.

عناصره :

(الأفكار / العاطفة / التعبير).

منـــه :

قال أحد الأدباء عن الأرض:

(أنت أيتها الأرض أمي، سأفرح يوم تضميني إلى قلبك كما تضمين الغصن الذي أنا غارسه. كلمتني أرض أجدادي. نعم الأرض كلمتني. أجابت سؤالي.. أحيت فيَّ الرجاء، ضمت إلى صدرها طفل حبي، وأنعشته بعد أن كاد يموت.. نفخت فيه من روحها الأزلي فتحرك لسانه).

أ - **الموضوع :** (الأرض). **ب - الأسلوب :** (الأدبي).

جـ - خصائصه **:** * ظهور عاطفة الكاتب (**حبه للأرض**).

* أهتم بالصور ومنها (**أجابت الأرض**).
* مزج فكرته بالعاطفة.
* ألفاظه موحية مؤثرة (**أيتها الأرض / أمي / كلمتني/ أرض جدودي**).

د - عناصره **:** * الأفكار: (**الأرض**). * العاطفة: (**حبه للأرض**).

* التعبير: (**الاهتمام بالصياغة وإيحاء الألفاظ**).

الموازنة بين

الأسلـوب العلمـي	الأسلـوب الأدبـي
* يخاطب العقل . * ألفاظه دقيقه محددة واضحة . * تكثر فيه المصطلحات العلمية. * الأفكار فيه جافة . * يقـوم علـى الحيـاد بـين الفكـر والعاطفة.	* يخاطب العاطفة . * ألفاظه موحية فضفاضة * تكثر فيه الصور والمحسنات . * الأفكار فيه ممتزجة بالعاطفة . * يعتمـد علـى التـأثير النفسـي فـي العاطفة.

الأسلوب العلمي المتأدب :

عبارة عن الجمع بين خصائص الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي للتخفيف من جفاف الأسلوب العلمي.

غرضه:

نقل الحقائق مصحوبة بالإمتاع والتأثير مع الاهتمام بالدقة والوضوح.

منه :

(لماذا لا يصعق الطير عندما يقف على سلك الكهرباء):

(وقد روعي في عمل الأعمدة التي تثبت عليها أسلاك الكهرباء أن تكون قواعدها من مادة عازلة تمنع تسرب التيار، لا محافظة على حياة الطير، وإنما منعاً لفقد الطاقة وضياع الكهرباء. وللطير أن يجلس مطمئناً عليها يغني ما شاء له الغناء ويترنم بصوته الرخيم كالموسيقا تعزف أعذب الألحان فلن يصيبه أذى مهما كانت شدة التيار).

1) الموضوع : (لف الأسلاك بمادة عازلة).
2) الأسلوب: (علمي متأدب).
3) خصائصه : (دقة الألفاظ / تناول الموضوع جذاباً / بعض الصور: "يغني").
4) غرضه : تيسير العلم والتخفيف من جفاف العاطفة الممثلة بالأسلوب العلمي.
5) يستخدم : كثيراً في الدراسات الإنسانية.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

(إن الحرارة المنطلقة من الشمس، والواصلة إلى جو الأرض، هي التي تبخر ماء البحر، فيرتفع ذلك البخار، ويتجه حيث تحركه الرياح، حتى إذا انخفضت حرارة الهواء، وبرد بخار الماء تكاثف وانهمر مطراً يجري أنهاراً أو ينحدر شلالات).

أ - ما الفكرة التي تتضمنها القطعة ؟
ب - تأمل القطعة ثم حدد نوع الأسلوب مع ذكر مميزاته .
أ - **الفكرة :** (كيفية تكوين الأمطار).
ب - **الأسلوب :** (علمي).
* **مميزاته:** (الاهتمام بالحقيقة العلمية / دقة الألفاظ / البعد عن الخيال).
قال الشيخ محمد عبده: (فرض الإسلام للفقراء في أموال الأغنياء حقاً معلوماً، يفيض به الآخرون على الأولين، سداً لحاجة المعدم، وتفريجاً لكربة الغارم، وتحريراً لرقاب المستعبدين، وتيسيراً لأبناء السبيل, ولم يحث على شيء حثه على الأنفاق من الأموال في سبيل الخير، وكثيراً ما جعله عنوان الإيمان، ودليل الهداية إلى صراط المستقيم).
أ - ما الفكرة التي يتحدث عنها الكاتب ؟
ب - أيمكن أن يكون هذا الأسلوب علمياً متأدباً؟ علل لما تقول.
أ - **الفكرة :** (حق الفقراء في أموال الأغنياء).
ب - **الأسلوب :** (علمي متأدب). لأنه جمع بين دقة الألفاظ وبعض الصور التخفيف من جفاف العاطفة ومن ذلك: (تحرير الرقاب/ جعله عنوان الإيمان).
مجاهد يرسل إلى ابنه: (صراخ الضحايا يهز كياني, وعزيز على التراب الغالي, أن تدنسه أقدام الغاصبين السافكين دم التطور و الحضارات العريقة، الحاقدين على خطى الإنسان حين رأى طريقه).
أ - ما الفكرة التي يحملها هذا الأسلوب؟
ب - يتمثل في هذا النص عناصر الأسلوب الأدبي بأحلى معانيها. بين ذلك مستشهداً على ما تقول من النص.
أ - **الفكرة :** (جهادنا ضد المعتدين واجب إسلامي).
ب -**عناصر الأسلوب الأدبي :**
1 -**الأفكار:** (جهادنا) ممزوجاً بعاطفة الكاتب (انتمائه للإسلام وكراهيته للمعتدين).
2 -**العاطفة :** (كراهيته للمعتدين كمسلم مجاهد).
3 -**الصياغة :** * (الألفاظ) موحية مثل: (يهز / التراب الغالي).
* **الصور:** ممزوجة بعاطفته (**الصراخ يهز**): استعارة مكنية. (**دم التطور**): استعارة مكنية.

* الشكل والمضمون *

تعالج أساس البناء في الفن الأدبي.

أول من تحدث عنها :

1 - **(الجاحظ) :** في العصر العباسي الثاني (**فضل اللفظ دون المعنى**). فقال :

- **(المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والقروي والبدوي وإنما الشأن في إقامة الوزن, وتخيير اللفظ, وسهولة المخرج وفي صحة الطبع وجودة السبك).**
- **الجاحظ :** لم يركز على اللفظ دون المعنى ولم يهمل المعاني من حيث القيمة والطرافة في كتبه. (**البيان والتبيين / البخلاء**).

2 - **جاء بعده (ابن قتيبة) : (دعاء إلى الاهتمام باللفظ والمعنى كلٌ على حده)** لأن الرداءة والجودة قد يكونان في اللفظ أو المعنى أو فيهما معاً.

3 - **جاء (ابن رشيق) :** أوجد التلاحم بين اللفظ والمعنى (**الشكل والمضمون**). لأنه لا يصلح الفصل بينهما. فاللفظ جسم والمعنى روح في العمل الأدبي ويرى ضعف اللفظ كالمرض العضوي.

أراء النقاد

الاعتناء باللفظ دون المعنى.

1- الاعتناء باللفظ والمعنى كل منهما على حده.

2- الاعتناء باللفظ والمعنى في نطاق التلاحم.

* هذه الآراء محل نظر النقاد في العصر الحديث فكل منها له مؤيدوه.

أمثلة

1) قال الشاعر (كثيّر عزة): من شعراء العصر الأموي :

ولما قضينا من منى كل حاجةٍ * ومسح بالأركان من هو ماسحُ**
وشدت على حدب المطايا رحالنا * ولم ينظر الغادي الذي هو رائحُ**
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا * وسألت بأعناق المطيّ الأباطحُ**

شرح وتحليل الأبيات:

المعاني : (بعد أن أخذنا حاجتنا من منى وطاف من يريد الطواف بالبيت وحملت المطايا أدوات السفر وسار كل واحد إلى سبيله تجاذبنا أطراف الحديث وانطلقت بنا الإبل).

- **الألفاظ :** ليس مختاراً بعناية بسبب انعدام التفاعل العاطفي تجاه هذه المعاني فجاءت الألفاظ باردة والتراكيب متكلفة. مثل :

(كل حاجة / مسّح / الذي هو رائح / أخذنا بأطراف الحديث بيننا) .

- **(كل حاجة):** لا داعي لكلمة كل.
- **(مسّح) :** فيها تكلف ولا دلالة للتضعيف فيها وإنما جاءت لأجل الوزن.

- **(من هو / الذي هو) :** جاءت رصف لفظي لإقامة الوزن.
- **(أخذنا) :** تغني عن كلمة (بيننا) فلا داعي لها ولكن جاءت لإكمال التفعيلة.

* نـرى **:** أن ضـعف المعـاني جـاء نتيجـة لانعـدام حـرارة العاطفـة وضـعف لاختيـار الألفاظ. فجاءت المعاني مباشرة وسطحية.

2) قال الشاعر المعاصر (عمر أبو ريشه):

أمتـــي هـــل لـــك بـــين الأمـــم * منبـــــر للســـــيف أو للقلـــــم**
أتلقـــــاك وطرفـــــي مطـــــرق * خجـــلاً مـــن أمســـك المنصـــرم**

شرح وتحليل الأبيات:

1-**المعنى :** (يا أمتي الساكنة في قلبي أخبريني هل لك مكانة بين الأمم في مجالي القوة العسكرية والسبق العلمي اللذين يجعلان لك الهيبة والاحترام؟ وأنا أتأمل حياتك الضعيفة فأشعر بالخجل من ماضيك المشرق المجيد، فلا يصح لأمة ذات مجد أن تضعف).

* **فالمعاني :** عميقة وكثيرة حيث جمعت بين الماضي والحاضر للأمة وجاءت في حُلَّة قشيبة من الألفاظ.

2-**الألفـــاظ :** تناسب حجم المعاني ومنها:

- **(أمتي):** أقوى في الجرس اللفظ وأكثر فخامة من (**أهلي أو قومي أو أخوتي أو أبناء ديني**).
- **(أمتي)**: إضافة أمة إلى ياء المتكلم. توحي بمدى هيامه بها وحرصه عليها. وهي أقوى من : (**يا أمة أنا منها**).
- **(هل لك بين الأمم):** أقوى من (ألك...) لأنها أكثر هيبة وأقوى صوتاً.
- **(الأمم):** أقوى من (الأجناس أو الشعوب) لأنها أكثر هيبة وأقوى صوتاً.
- **(منبر):** أجمل من (منتدى) لأنه نطق الراء المضمومة المفخمة بعد الباء المفتوحة يتناسب مع المكانة المرموقة للأمة.
- **(السيف والقلم):** يوحيان بأصالة الأمة. (فالقلم أعلى صوتاً من السيف) لأنه رمز العلم والتعبير الحر و(السيف) رمز القوة والهيبة. وصوت القوة لا يكون إلا بقدر الاحتياج.

3 - **الشاعر هنا :** وازن بين الشكل والمضمون إلى درجة عالية.

4 - **العاطفة :** ضعفت بعض الشيء في قوله (أمتي / طرفي مطرق / خجلاً). لأن الموقف يقضي مواجهة المخاطبين بالحقائق أكثر من إثارة العاطفة. وهذا دليل على أن جودة الشعر (لفظاً ومعنى) لا يعتمد على العاطفة وحدها. المهم اختزال المعاني وإخراجها في شكل مناسب مع وجود قدر من التفاعل العاطفي.

3) قالت الشاعرة المعاصرة (نازك الملائكة) :

أرْجـــعْ فالليـــلُ تثيـــر مخاوفـــه قلقـــي
وأنـــا وحـــدي والـــنجم بعيـــد فـــي الأفـــق
يخـــدعني أمـــل فـــي فجـــر لـــم ينبثـــق

وصـــــبابة دمـــــعٍ بـــــاردةَ لـــــم تحتـــــرقِ.

شرح وتحليل الأبيات:

1 - **المعاني :** تخيلت الشاعرة طارقاً يطرق بابها في هدأة الليل وكأنها تعرفه فقالت لـه: أرجع فلا مكان لك هنا لأن الليل قد ملأه بالمخاوف والوحشة مما جعلني مضطربة قلقة، وأنا أكابد هذه المخاوف وحدي ليس معي إلا النجم الذي أسهر معه دائماً وهو بعيد عني في أقصى الأفق، لقد يئست من كل شيء إلا من بصيص أمل يحاول أن يخدعني بطلوع فجر لم يبزغ بعد! وإلا بقية من صبابة باردة تنبعث بين جوانحي كذكريات قديمة جميلة لم تحترق، ولولا الأمل في الفجر والذكريات الجميلة لما بقي عندي شيء من الحياة !

* ***هذه المعاني أخرجتها الشاعرة في شكل يكاد ينطق التردد النفسي للشاعرة من خلال :***

- ❖ **الوزن :** اعتمدت الشاعرة على تفعيلة (**فعْلنْ**). حركة ثم سكون مكرر ليدل على عدم الاستقرار.
- ❖ **القافية :** القاف لتساعد في عدم الاستقرار.
- ❖ **اختيار الألفاظ: (تثير / مخاوف / قلق / وحدي):** مشحونة بالعاطفة ومتكافئة مع المعنى يغلب عليها الجانب الأنثوي مما أعطى الأبيات صدقاً للعاطفة.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

بم ينفرد الشعر في مجال الشكل عن غيره من فنون النثر؟

ينفرد الشعر في الشكل: بالمحافظة على الوزن والقافية.

قال البحتري

صـنت نفسـي عمـا يـدنس نفسـي ** وترفعـت عـن جَـداً كـل جـبْسِ

وتماسـكت حـين زعزعنـي الدهـ ** ـر التماسـاً منـه لتعسـي ونكسـي

أ - ما المعاني المتضمنة في البيتين؟

ب - هل وفق الشاعر في اختيار ألفاظ مناسبة للمعنى؟ وضح ذلك .

جـ - ما الذي أضفاه صوت السين في كلمات البيتين؟

أ - **المعاني :** حفظت نفسي عما يدنسها وابتعدت عن عطايا اللئيم الجبان. ومن طبيعتي أنني أصبر على حوادث الزمن التي تسعى إلى شقائي فلا ألين لها.

ب - نعم وفق الشاعر في اختيار ألفاظ مناسبة للمعنى ومن ذلك :

- **(نفسي):** تكررت بغرض التأكيد على أهمية المحافظة على النفس.
- **(ترفعت):** توحي بسمو الشاعر بنفسه.
- **(تماسكت):** توحي بالتكلف في الفعل وأنه كأن ينهار أمام الأحداث لولا تماسكه.

- **(زعزعني):** توحي بشدة الفعل وكثرة محاولة الدهر في زعزعته.

جـ - تكرار حرف السين هو إحداث صفير يطرب لها النفس ويحرك ساكنها.

قال الزبيري :

خرجنـا مـن السـجن شـمَّ الأنـوف * كمـا تخـرج الأسْـد مـن غابهـا**
نمـرّ علـى شـفرات السـيوف * ونـأتي المنيـة مـن بابهـا**

*** وقال في الحنين إلى الوطن :**

ذكريـات فاحـت بريـا الجنـان * فسـبت خـاطري وهـزت حنـاني**
عمـر فـي دقيقـة مسـتعاد * ودهـور مطلّـة فـي ثـوان**

(فاحت) : توحي بالشوق والحنين إلى الوطن.

- **(الجنان) :** توحي بجمال طبيعة الوطن.
- **(هزت) :** توحي بشدة اشتياقه إلى وطنه.

أ - تلمَّس الفرق في استخدام الألفاظ بين الأسلوبين السابقين.

ب - هل هناك مواءمة بين الشكل والمضمون في الأسلوبين؟ كيف كان ذلك؟

أ - **الفرق:** * **الأسلوب الأول** جاء جزيل الألفاظ لأنها تدل على الغضب الثوري فهي تناسب ذلك.

* **الأسلوب الثاني:** جاء رقيق الألفاظ لأن الرقة تناسب الحنين والشوق.

ب - نعم هناك مواءمة بين الشكل والمضمون في الأسلوبين. حيث جاءت الألفاظ مناسبة للمعنى ومن ذلك :

- **(سجن) :** توحي باستبداد الإمام.
- **(شم الأنوف) :** توحي بالعزة والكرامة.
- **(شفرات السيوف) :** توحي بالمخاطر التي تعترض مسار الثوار.

للنقاد آراء حول الشكل والمضمون :

أ - ما الرأي الذي تميل إليه ؟

ب - دلل على صحة الرأي الذي اخترته ببيتي شعر مما تحفظ .

أ - آراء النقاد حول الشكل والمضمون ثلاثة :

- منهم من يرى أن القيمة لجودة الشكل دون المضمون.
- منهم من يرى وجوب الاعتناء بكل منهما على حده.
- منهم من يرى العناية بهما معاً كجسد وروح.

* أنا أميل إلى الرأي الثالث (العناية بهما معاً كجسد وروح).

ب - أبيات من الشعر تدلل على صحة الرأي الثالث: قال البارودي:

لعمري لقد طال النوى وتقطّعتْ * وسائلُ كانت قبلُ شتّى المواثقِ**

فإن تكنِ الأيامُ ساءت صروفُها * فإني بحمدِ الله أولُ واثقِ**

* التجربة الشعرية *

معايشة الأديب لجانب من جوانب الحياة والتأثر به وتتبعها برؤية متميزة، ثم يشكلها بصياغة تعبيرية مناسبة قادرة علي التأثير في نفس القارئ أو المستمع.

التجربة الأدبية :

تعتبر جزاءً من التجربة الفنية وهي واحدة في جوهرها وهي سواء عند الناثر أو الشاعر مع العلم أن النثر لا يقوى على أدائها كلها.

التجربة الشعرية :

تعتبر جزءاً من التجربة الأدبية فهما يظهران معاني التجربة الحقيقية عند الشاعر والناثر.

مكانة الأعمال الأدبية :

تؤدي بنا إلى معرفة ماهية التجربة التي يقدمها الشاعر أو الكاتب ومن هنا كان اهتمام الإنسان بالأدب ليستفيد من تجاربهما في الحياة.

الفرق بين العلم والأدب :

- **فالعلم** : لا يظهر ذات كاتبه لأنه يعبر بمعاني دقيقة عن حقائق علمية.
- **وأما الأدب** : فيظهر ذات كاتبه لأنه يعبر عما يحس به تجاه جانب من جوانب الحياة.

علاقة الأديب بالأمة التي يعيش فيها :

الأديب يقوم بثلاثة أمور في حياة الأمة :

1- نقل التراث الروحي في صورة يقبلها العصر ، ويدفع بالأفكار الموروثة إلى تيار الحياة.
2- التعبير الصادق عن الحياة التي يعيش فيها ، بحيث يشعر قراؤه أنه يصور ما في نفوسهم من آمال وآلام.
3- تنمية الحياة الأدبية عن طريق ما يضيفه إليها من مبتكرات .

الأدب نوعان

الأدب الذاتي : **ما يظهر مشاعر الشاعر ويعبر عن الإنسان وعلاقاته بالمجتمع ويتسم بالذاتية والمباشرة. مع العلم أن كل أغراض الشعر تتسم بالذاتية والمباشرة وأكثرها بذلك** (الشعر الحماسي).

1- الأدب الموضوعي : ما افتقد إلى الذاتية والمباشرة (**كالمسرحية والقصة**).

* التجربة الشعرية *

الصورة التي يرسمها الشاعر حين يفكر في أمرٍ من الأمور تفكيراً ينم عن عمق شعوره وإحساسه، ويعبر فيها عما في نفسه من صراع داخلي سواء أكان تعبيره عن نفسه أم موقف إنساني عام.

أنواعها

1- تجربة ذاتية: وفيها يطيل الشاعر التأمل في عالمه الخاص به هو .

2- تجربة عامة (إنسانية) : وهي التي ينتقل الشاعر فيها من إطار عالمه الخاص به إلى العالم المحيط به والذي يرتبط به مادياً أو معنوياً أو روحياً.

الصدق فيها :

أن يكون الشاعر صادق الانفعال بتجربته ، وأن يعبر عما في نفسه حتى يأتي شعره تعبيراً عن ذاته لا تقليداً لغيره. والصدق الفني يمنح الشاعر (حيوية الأداء) و(حرارة العاطفة) و (قوة التأثير).

خصائصها

1) هدف فني جاد : يتصل بالحياة ومواقفها فيستفيد منه القارئ.

2) الصدق الفني : الذي ينتج عن طريق نجاح الشاعر في الدمج الجيد بين (الفكر والعاطفة ، والصياغة التعبيرية).

3) العمق والشمول :

- **فالعمق :** عن طريق الجدية في تناول الأفكار وعدم السطحية فيها.
- **الشمول :** عندما تستطيع التجربة الخوض والتأثير في النفس الإنسانية. فإذا اكتملت أجزاء التجربة فإنها تعمل على التأثير في نفس الإنسان مما يتيح لها الخلود.

4) الصياغة التعبيرية المحكمة : القادرة على التأثير في نفس القارئ.

عناصرها

1- **العنصر الفكري :** ويتمثل في الموضوع والمعاني التي ساقها الشاعر .
2- **العنصر العاطفي (الوجداني):** ويتمثل في الانفعالات التي سيطرت على الشاعر عندما مر بموقف.
3- **الصورة التعبيرية :** وهي الصياغة الشعرية : التي امتزج فيها الفكر بالعاطفة وتتمثل في (الألفاظ والعبارات) و (الصور والأخيلة) و (الموسيقا).

مثال

قال الشاعر الشريف الرضي :

ولقد مررت على ديارهمُ * وطلولها بيد البلى نهّبُ**
فوقفت حتى ضجّ من لغبٍ * نضْوي وبحّ بعذلي الرَّكبُ**
وتلفتت عيني فمُذ خفيتْ * عني الديارُ تلفت القلبُ**

شرح وتحليل الأبيات:

مر الشاعر ورفاقه خلال سفره بديار أحبته فرآها طلولاً بالية، فوقف حزيناً وأطال الوقوف فألح عليه رفاقه أن يتابع المسير فسار معهم مرغماً وهو يتلفت نحو تلك الطلول حتى إذا غابت عن عينيه التفت نحوها بشعور قلبه الولهان.

- **التجربة هنا:** هي وقوف الشاعر وما صاحبها من انفعالات وجدانية.
- **نرى عناصرها هي :**
  1- **الفكر :** وهو المعاني المتمثلة في مرور الشاعر بالإطلال ووقوفه وإلحاح أصحابه بمتابعة السير من خلال التلفت.
  2- **الوجدان :** وهو يتمثل في الحزن والأسى للشاعر عندما رأى الديار على تلك الصورة وأثناء تلفته وما اعتلج في نفسه حين غابت الديار عن ناظريه.
  3- **الصور التعبيرية :** الممثلة في الألفاظ والعبرات والصور والموسيقا.
- فالتجربة الشعرية تكون وحدة متكاملة من خلال العناصر الثلاثة.

الفكر في التجربة الشعرية :

- تلك المعاني والأفكار التي يسوقها الشاعر من خلال الموقف الذي يعيشه ويكون ممتزجاً بوجدانه.

●العلوم والفلسفة والحكم :

- لا تعد من الفكر (**علل**): لأن الفكر فيها غير ممتزج بالوجدان فالنص ليس فكراً محضاً.

● الفكر في التجربة :

- عنصر جوهري ويشترط لجودته :

1- عمقها ونفاذ النظرة بها إلى ما وراء الظواهر الحسية.
2- أن تكون الفكرة ممتزجة بالعاطفة ومصورة من خلال الوجدان ،.

دور الفكر في التجربة :

1 - يعطي التجربة الدقة والموضوعية .
2- يمنع العاطفة من الانسياب .
3 - يساعد على تنسيق الخواطر والصور والربط بين أجزائها.

●اختلاف النقاد والقراء حول المعنى في النص:

نظراً لاختلاف إدراكهم وحالاتهم النفسية بالإضافة إلى أن هناك معانٍ لا يستطيع الشاعر نفسه أن يحددها ومنهم المتنبي حيث قال (ابن جني أعلم بشعري مني).

الشعر الجميل هو : الذي يكون فيه الاتزان بين الفكر والوجدان ولولا ذلك ما اهتم به الناس عبر العصور (**فتغليب الفكر يؤدي إلى جفاف عاطفي وتغليب الوجدان يؤدي إلى انسياب عاطفي**).

يموتُ رديءُ الشعرِ من قبلِ أهلِه * وجيدُهُ يبقى وإن مات قائلُه**

س/ كيف تتعرف على عنصر الفكر في التجربة الشعرية ؟

ج/ تتعرف عليه من خلال شرح الأبيات شرحاً وافياً ثم توجز هذا الشرح , ومن خلال ذلك تصل إلى المعاني والأفكار الجزئية، ومجموع هذه الخواطر الجزئية تجده يدور حول فكرة أساسية واحدة وهي ما يمكن أن نطلق عليه (عنوان القصيدة).

مثال :

*** قال المتنبي :**

صحب الناسُ قبلنا ذا الزمانا * وعناهم من شأنهِ ما عنانا**
وتولوا بغصة كلهم منـ * ـه وإن سَرَّ بعضهم أحيانا**
وكأنا لم يرض فينا بريب الدهـ * ـرِ حتى أعانهُ من أعانا**
كلما أنبتَ الزمانُ قناةً * ركَّب المرءُ في القناةِ سِنانا**
غيرَ أن الفتى يُلاقي المنايا * كالحاتٍ ولا يلاقي الهوانا**

هذه الأبيات جيدة نظراً لامتزاج الفكر بالعاطفة فيها.

1- **الفكر هو :** لقد عاش قبلنا ناسٌ كثيرون وكان يعنيهم ما يعنينا ويهمهم ما يهمنا ثم رحلوا غير راضين عن الزمان وإن جاءت لحظات شعروا فيها بالسرور، ولكن الدهر يدهم الإنسان بمصائبه والإنسان يأبى إلا أن يزيد مصائبه بنفسه، أما الرجل الحق هو من يصبر على الموت ولا يصبر على الهوان.

2- **يرى بعض النقاد القدامى :** أن الشاعر (**المتنبي**) شاعر يتفلسف لكننا نرى في هذه الأبيات فلسفة لا تخلو من العاطفة وفيها قوة التأثير.

الوجدان

الشعور النفسي الذي يتكون عند الإنسان من مجموعة التجارب التي يمر بها وينفعل بها الشاعر فيؤثر في السامع.

● الصدق الشعوري :

- **هو أساس التجربة الشعرية أياً كان موضوعها ونعني به أن ينقل الشاعر مشاعره بأمانة وصدق.**

● التصدق الفني :

- **وهو أن يعايش الشاعر الموقف معايشة حقيقية أو وجدانية ويتأثر به تأثراً حقيقياً ويعبر عنه تعبيراً صادقاً .**

●شعر المناسبات:

- **لا يتحقق فيه الصدق الفني. (علل): لأن الشاعر لا ينقل الحقيقة كما هي في الواقع.**

● الوجدان:

- **لا يقتصر على موضوع معين كالغزل أو الرثاء لكنه يكون في كل الأغراض الشعرية.**

● لا انفصال بين الوجدان والفكر في الشعر :

- لأن تغليب الفكر يؤدي إلى جفاف عاطفي وتغليب الوجدان يؤدي إلى إسهاب عاطفي.

مثال :

قال السياب في قصيدة (**رسالة من مقبرة**) كهدية للمجاهدين الجزائريين في نوفمبر 1954م للخلاص من المستعمرين :

من قاع قبري أصيحْ. إلا دبيب الحياة
حتى تئن القبورْ حتى الأغاني فيه حتى الزهور
من رجع صوتي وهو رملٌ وريحْ. والشمس إلا أنها لا تدور
من عالمٍ في حفرتي يستريح والدود نخّار بها في ضريحْ
مر كومةٌ في جانبيه القصور من عالم في قاع قبري أصيح
وفيه ما في سواه لا يتأسوا من مولدٍ أو نشور

* **ثم قال في نفس القصيدة :**

لكنَّ أصواتاً كقرعِ الطبولْ
تنهلُّ في رمسي
من عالم الشمسِ
هذي خطى الأحياءِ بين الحقولْ

أ) الوحدان في القصيدة :

1 – حالة العجز في العراق آنذاك 2 - حالة الثورة في الجزائر.

ب) المعنى :

شبه الشاعر نفسه بالميت الذي يصيح في قبره حتى تئن القبور من رجع صوته ولكنها لا تصيح مثله، بل تؤثر الاستراحة في الحفرة، والذين في القصور على جانبي قبره لا يعلمون أنهم أموات، وكل شيء عندهم إلا دبيب الحياة والحرية.

ج) الرموز في القصيدة :

* **(القبر):** رمزاً للموت. * **(الصياح):** رمزاً للحياة التي تأبى الظلم.
* **(رمل):** رمزاً للبطولة العربية التي انطلقت في الصحراء ولعزيمة العربي وصلابته.
* **(ريح):** رمزاً للغضب. * **(الشمس التي لا تدور):** رمزاً للجمود.
* **(الدود):** رمزاً للذل والهوان. * **(لا يتأسوا):** رمزاً للتفاؤل .
* **(الخطى) :** رمزاً للحياة بين الحقول (حياة الاستقرار والتجدد).

د) هذه الصور والرموز والألفاظ :

تنقل معاناة الشاعر وانفعاله وهذا هو (الوجدان).

هـ) الفرق بين تجربة السياب وتجربة شوقي في نص (ثمن الحرية) :

1- ثقافة الشاعرين وموقفهما من الاستعمار واحد وكل منهما صادقٌ في تجربته.
2- الشاعران مختلفان من حيث المدرسة:
- تجربة شوقي أوضح لأنه ينتمي إلى المدرسة الكلاسيكية الجديدة.

- تجربة السياب أعمق لأنه ينتمي إلى المدرسة الواقعية التي تهتم بالصور أكثر.

و) الفرق بين الانفعالات التي نعرفها في حياتنا اليومية كأفراد ، وبين الرصد الفني للانفعال عند الشاعر

الفرق بين

التجربة الشعورية	التجربة الشعرية
☜هي عبارة عن فكرة أو موقف تعرض له إنسان وأحس به وانفعل به وعبر عنه بتصرفات غير شعرية مثل	☜هي عبارة عن فكرة أو موقف تعرض له الشاعر وأحس به وانفعل، وعبر عنه بالصورة الشعرية الملائمة [الصورة التعبيرية] .
* إذا تعرض أحد أفراد الأسرة - لا قدر الله - لمرض ما واحتاج إلى طبيب أو إلى دواء في وقت متأخر من الليل . فإننا نحس بتدفق شعوري ، ويخفق القلب خوفاً على المريض ، فتظهر لهفتنا لشفائه بالكلمة أو بالحركة أو بتغيير الصوت أو لون الوجه .	* أما الشاعر: إذا تعرض لمثل هذه المواقف والانفعالات، فإنه يبدأ بالموقف النفسي ، ثم يتتبع خيوطه الفنية ، ويعمق ملامح فكره، ثم يعبر عن هذا كله بالإطار الشعري الملائم له، وبأسلوبه الفني.
* ففي مثل هذه الانفعالات نجد أن الناس سرعان ما ينسونها فلا يطول الانفعال بها ، وذلك لانشغالهم بأمور حياتهم اليومية .	*أما الشاعر فإنه يستطيع بهذه الطريقة عندما يحكي ما جرى له أو ما رآه في الحياة أن يصل إلى المتلقي فربما يعيش العمل طويلاً في النفس [الخلود].
* فانفعالات الأفراد العاديين مؤقتة.	* انفعالات الشعراء دائمة لأنه يصوغها في أبيات من الشعر.

كيف تتعرف على عنصر الوجدان في القصيدة ؟

تتعرف على الوجدان في القصيدة الشعرية من خلال رؤيتنا للحالة النفسية للشاعر، وذلك عن طريق :

1- الألفاظ وإيحاءاتها .
2- الصور الخيالية وإيحاءاتها .
3- الموسيقا الشعرية ومدى ملاءمتها للحالة النفسية للشاعر.

دور الوجدان في التجربة :

(يعطي التجربة الذاتية والروح).

فالعلاقة بين الفكر والوجدان في التجارب الشعرية كالعلاقة بين الجسد والروح. والمراد به هو الذي يجعل الشعر (**مفيداً ممتعاً**) عملاً لرأي بعض النقاد الذين قالوا:(**الشعر هو المفيد الممتع**).

- **فالفائدة :** تعني الجدية في تناول المواقف والموضوعات التي يختارها الشاعر، وعدم نسيان القارئ أو المستمع لها .

- **والمتعة :** تنتج عن طريق ما تتركه التجربة من أثر طيب في نفس المتلقي سواء أثناء قراءتها أو بعد الانتهاء منها.

الصياغة الشعرية (الصور التعبيرية)

الشعر هو الفن الوحيد الذي تلتقي فيه الفنون الجميلة ، ففيه:
* من الأدب (**فن الكلمة**). * ومن الموسيقا (**إيقاع النغم**).
* ومن النحت (**تجسيم المعاني**). * ومن الرسم (**تصوير المواقف الشعرية**).

1) الألفاظ والعبارات :

- الألفاظ والعبارات هما الوعاء الذي أفرغ فيه الشاعر أفكاره وعاطفته وخياله. فيقول ابن الأثير : (**وترى ألفاظ البحتري كأنها نساء حسان، عليهن غلائل مصبغات، وقد تحلين بأصناف الحلي**).
- الشاعر لا يختار لفظته ولا يصوغها مع غيرها عفواً، وإنما يختارها ويصوغها مع غيرها ليكسبها طاقة فنية من المشاعر والدلالات التي تعطيها قيمتها وحياتها وأثرها في نقل التجربة.
- اللفظة هي مادة التعبير في التجربة ، وهي الأداة السحرية التي يستخدمها الشاعر بما يحملها من دلالات ليصل بها إلى المتلقي.
- تكتسب اللفظة دلالتها في التعبير الشعري من خبرة الشاعر ومعاناته ، وبهذا تصبح لها دلالتها الخاصة بها

معايير الشاعر الجيد :

1) هو الذي يستطيع أن يستفيد من رصيده اللغوي عن طريق توظيفه في مواقفه الانفعالية. أي: أن الشاعر حين يختار كلماته لا بد وأن تكون موحية بعاطفته ، معبرة عن فكره بدقة. وكذلك عند اختياره للكلمات المجازية فيراعي تأديتها لوظيفتها الدلالية الوثيقة الصلة بالحالة النفسية عنده .
2) الشاعر الجيد هو الذي يهتم بتنقيح قصائده :أي: يهتم باختيار الألفاظ المناسبة وتبديل غير المناسبة منها عن طريق :(**اللغة ، النحو، العروض، الوزن ، القافية**). وقد ظهر ذلك في تاريخ الأدب العربي على مر العصور ، فنجد :
* (**زهير بن أبي سلمى**) و(**النابغة الذبياني**) في العصر الجاهلي.
* والشاعر المخضرم (**الحطيئة**) و (**الفرزدق**) في العصر الأموي.
*(**أحمد شوقي**) في العصر الحديث، وغيرهم ..... فقد اهتموا بتنقيح قصائدهم

3) الشاعر الجيد هو الذي يبدع في تنويع وتلوين الجمل بحسب الحاجة التعبيرية: فيعرف متى يستخدم الجمل الاسمية أو الفعلية ، وألا يغفل قوانين اللغة فيدرك : متى يوجز ، ومتى يطنب ، ومتى يحذف ، ومتى يذكر ، ومتى يظهر ، ومتى يضمر ، ومتى يقدم ، ومتى يؤخر ، ومتى يفضل الأسلوب الخبري على الإنشائي والعكس ، وذلك حسب ما يقتضيه المقام .

شروط جمال اللفظة عند البلاغيين :

1 - فصاحة الكلمة .
2 - دقتها في موضعها .
3 - بعدها عن الغرابة والتنافر مع غيرها من الكلمات .
4 - ثراؤها بما تحمله من مشاعر وإيحاءات وانفعالات .

الصـور والأخيلـة

- **الصور والأخيلة :** هي جزء من الصياغة الشعرية وهي بجانب الموسيقا والألفاظ يعتمد عليها الشاعر في نقل مزيج فكره بعاطفته فيُسمى ذلك (**التجربة الشعرية**)
- **عنصر التصوير لـه أثره القوي :** في نقل فكرة الشاعر وعاطفته نقلاً قوياً مؤثراً ، ولذلك يُقال: ☜ (**إنّ الشعر أفكار مصورة**).
- **الصور والأخيلة أدوات فنية (موحية):** بدلالتها يستخدمها الأديب لينقل إلينا أفكاره ومشاعره بصورة مؤثرة في النفس ، ومن هنا يطلق بعض الدارسين والنقاد على الشعر اسم : (**الرسم بالكلمات**).

أنـواع الصـور :

1) الصورة الكلية :

وهي تمثل الإطار الفني لتجربة الشاعر النفسية حول الموضوع الذي يتحدث عنه، وتتكون من مجموعة متآلفة من الصور الجزئية تعرض لوحة فنية متكاملة الأجزاء لمعنى من المعاني أو مشهد من المشاهد ، ولها خطوط فنية تتمثل في: (**الصوت / اللون / الحركة**).

2) الصورة الجزئية :

وهي صور خيالية تعتمد على الخيال. وتشمل: (**التشبيه /الاستعارة / الكناية / المجاز المرسل**)

شروط جمال الصورة :

1 - أن تكون متفقة مع الوجدان الذي أوحي بها .
2 - أن يكون لها أثر في نمو التجربة واكتمال العمل الفني .
3 - أن تكون أقرب إلى الإيحاء بالفكرة لا التصريح بها .
4 - أن ترتبط بغيرها من الصور وتتلاءم مع الفكر والشعور .

3) الموسيقا :

* **الشعر موسيقا ذات أفكار : (علل)** ، وذلك لأن الشعر هو لغة التعبير عن العاطفة ، فتبعث المتعة في نفس القارئ أو السامع بأسرع الطرق .

* بجانب وحدة الوزن والقافية ظهر في الشعر الحر نغم موسيقي ينبع من وحدة التناغم الصوتي للكلمات أفعال وأسماء، ومن تتابع الحركات والسكنات في الكلمات ومن الجرس الموسيقي للحرف نفسه ، ومن تماثل الحرف وتألفه مع الحروف الأخرى في الكلمة والكلمات في الجملة.ولذلك استقر هذا النظام الشعري الموسيقي دليلاً على الذوق العربي ، وصار قادراً على إغناء التجارب الشعرية وتعميق انفعالاتها .

أنـواع الموسقـا ومصـادرهـا :

1) الخارجية :

تتبع من (وحدة الوزن ووحدة القافية).

2) الداخلية :

أ ـ **الظاهرة :** وتتبع من (الطباق، أو المقابلة، أو الجناس، أو التصريع، أو حسن التقسيم، أو الازدواج، أو تناغم الأوزان الصرفية، أو تكرار بعض الحروف أو الكلمات) .

ب ـ **الخفية :** وهي هزات نفسية تشيع في النفس عند قراءة الشعر أو سماعه ، فهي تنبع من الدلالات والإيحاءات .ومصدرها:

* اختيار الشاعر لكلمات ذات وقع خاص .
* حسن تنسيق هذه الكلمات .
* ومن صدق العاطفة .
* ومن ترابط الأفكار
* وروعة التصوير .
* ودلالات الجمل .

1- الـوزن : هو عبارة عن وحدات موسيقية تسمّى (**تفعيلات**)، ووظيفتها ضبط النغم ، وكل مجموعة منها تسمّى (**بحـــــراً**).

2- القافية : وهي مجموع آخر حرفين ساكنين من البيت الشعري مع أول حرف متحرك بينهما ووظيفتها ضبط الإيقاع .

3- حسن التقسيم : هو تقطيع البيت الشعري أو أحد شطريه إلى أجزاء متساوية ، متفقة في الحرف الأخير أحياناً.

4- التصريع : وهو اتفاق آخر شطري البيت الأول في القصيدة الشعرية في الوزن وفي الحرف الأخير ويكون عادةً في مطلع القصيدة وإذا وجد في غير هذا الموضع من القصيدة يعتبر مأخذاً على الشاعر.

5- الازدواج : هو التوازن الموسيقي بين الجمل في البيت الواحد ، وبدون سجع .

مثال

قال الشاعر البحتري يمدح أحد وزراء الخليفة المعتمد (أبو صقر إسماعيل بن بلبل):

تـرك السـوادَ للابسـيه وبيضـاَ * ونضـا مـن السـتين عنـه مـا نضـا**
وشـآه أغيـدُ فـي تصـرف لحظـه * مـرضٌ أعـلَّ بـه القلـوب وأمرضـا**
وكأنـه ألفـى الصِـبا وجديـدهُ * دينـاً دنـا ميقاتُـه أن يُقتَضـى**
أسـيانُ أثـرى مـن جـوى وصـبابةٍ * وأسـافَ مـن وصـلِ الحسـانِ وانقضـا**
كلـفٌ يكفكـف عَبْـرةً مهراقـةً * أسـفاً علـى عهـدِ الشَـبابِ ومـا انقضـى**

شرح وتحليل الأبيات:

1- هذه الأبيات في المدح (**رغم نفورنا من المدح بسبب تكلفه**) إلا إنه مدح مقبول فهو هنا تجربة شعرية يتحدث فيها الشاعر عن هموم أثارت أحزانه وتتمثل في الشيخوخة.

2-في هذه الأبيات جرد الشاعر بنفسه شخصاً ويتحدث عنه (هذا تقليد فني في الشعر العربي القديم).

3-**الفكر في الأبيات**: يتحدث الشاعر (بحزن) عن سواد شعره وقد غراه الشيب وعن ما بلغ من العمر بينما يغلبه هواء فتاه تمرض القلوب بنظراتها ويتحسر على ضياع الشباب الذي شبهه بالدين اقترب موعد سداده ويصف غناه بالحب، وفقره بوصل الحسان. ولذلك فهو لا يملك إلا الدموع والبكاء أسفاً على أيام الشباب التي انقضت.

4-**الوجدان في الأبيات**: الحزن والأسف على أيام الشباب.

5-**الألفاظ والجمل في الأبيات**:

- استعمل الشاعر أفعال ذات دلالة موحية ومن ذلك: (**ترك**) يدل على الانفصال. (**نضا**) يؤكد الفعل (**ترك**) ويضيف الحركة الواهية التي توحي بها النون والضاد.
- استعمل الشاعر لغة الألوان فذكر (**الأبيض**) الدال على الفرح، (**الأسود**) الذي يوحي بالحزن والمعاناة.
- استعمل الشاعر كلمة (**الستين**) وهي تحمل القيمة العددية وأحزان مكثفة لأنها مرحلة يستشعر فيها الإنسان الهواجس.
- استعمل الشاعر (**التضعيف**) ليدل على التكثير ومن ذلك: (**بيَّضا**) ليوحي أن البياض أتى على شعره.
- بين الشاعر أن (**الستين**) أثرت على هيئته لكنها لم تؤثر على عواطفه فما زال يميل إلى الغيد الحسان فاستخدم الفعل (**شآه**) بمعنى غلبه (جعل الغلبة من الغيد الحسان).
- استعمل الشاعر الترادف بقصد التأكيد ومن ذلك: (**أعلَّ / أمرضا**).
- استعمل الشاعر كلمة (**الأسيان**) وهو الحزين. (**أثرى**) كثر ماله. (**أساف**) ذهب ماله. وهنا مقابلة بين (**أسيان/ أساف**).

6- الصور والأخيلة :

الصورة الكلية هنا هي مجموعة صور جزئية ولها ثلاثة خطوط وهي : (**اللون والصوت والحركة**) ومن الصور الجزئية :

- (**للابسيه/ نضا**): استعارة مكنية حيث صور الشاعر بياض شعره وسواده بالثياب ووجه الشبه هنا الزينة ليدلل على أنه ترك السواد بما يحمل من حزن ولبس البياض.

- (**نضا من الستين**): استعارة مكنية حيث صور الستين في هذه المرحلة بالثوب الذي يخلعه متى شاء.
- أسند الشاعر الفعل (**أعل / أمرض**): إلى لحظه.
- (**ألفى الصبا ديناً**) : تشبيه بليغ حيث شبه الشاعر الصبا بالدين الذي آن أوان سداده.
- (**أثرى من جوى وصبابة**) : تشبيه بليغ حيث شبه الشاعر شدة صبابته بالغنى.
- (**أساف من وصل الحسان**): تشبيه حيث شبه وصل الحسان بالفقر.

خطوط الصور الكلية

* **الصوت :** (أسفاً). * **اللون :** (السواد / بيضاً). * **الحركة:** (ترك/ يكفكف).

7- الموسيقا : الموسيقا في الأبيات خارجية وداخلية

أ - **الموسيقا الخارجية:** جاءت من الوزن والقافية

* **فالـــــوزن :** على البحر الكامل وتفعيلاته هي :

متفــاعلن متفــاعلن متفــاعلن * متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن**

* **القـــافيـــة :** توحيد حرف الروي في آخر الأبيات وهو (الضاد)

- يرى النقاد أن البحر الكامل أكثر بحور الشعر جلجلة وحركات ويصلح للجد والغزل.

ب - **الموسيقا الداخلية :** جاءت من :

- الشاعر استعمل بالإضافة إلى هذا البحر الأفعال (ترك/ نضا / دنا) على وزن (فعل).
- الشاعر استعمل المصادر الثلاثية المنونة (مرضٌ / ديناً / أسفاً).
- الشاعر استعمل أصواتاً معينة متقاربة (بيضاً / نضا / مانضا).
- الشاعر استعمل أفعال وأسماء على وزن (أفعل) منها (أغيد / أمرضا / أثرى).
- الشاعر استعمل الجناس والتضعيف والحروف المتقاربة كحرف (السين) الذي أحدث انسياباً موسيقياً مؤثراً (أسيان / صبابة/ أساف / الحسان).
- الشاعر ردد حرف (الدال) ومن ذلك (جديده / ديناً / دنا).
- استعمل الشاعر حسن التقسيم (**وكأنه/ ألفى الصبا/ وجديده / ديناً دنا / ميقاته/ أن يقتضى**).

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

عرف التجربة الشعرية .

التجربة الشعرية هي: الصورة التي يرسمها الشاعر حين يفكر في أمرٍ من الأمور تفكيراً ينم عن عمق شعوره وإحساسه، ويعبر فيها عما في نفسه من صراع داخلي سواء أكان تعبيره عن نفسه أم موقف إنساني عام.

يقول الشاعر أحمد شوقي :

لـيس اليتيمُ مـن انتهى أبواهُ مـن * هَـــمِّ الحيـــاة وخلّفـــاه ذلـــيلاَ**
فأصـاب بالـدنيا الحكيمـة منهُمَـا * وبحســـنِ تربيـــةِ الزمـــانِ بـــديلاً**
إن اليتـيم هـو الـذي تلْقَـى لـه * أمَّـــا تخلّـــت أو أبـــاَ مشـــغولاً**

أ ـ ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات ؟

أ ـ **الفكرة هي:** إن اليتيم ليس من مات أبواهُ ولكن اليتيم الذي يتركه أبواهُ إهمالاً من أنفسهم.

ب ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ :

* التجربة في الأبيات إنسانية عامة. (✓)
* المعاني واضحة ومحددة . (×)
* لجأ الشاعر إلى المبالغة. (✓)

وضح عنصر الوجدان في النص الآتي لخليل مطران ، وقد سافر إلى الإسكندرية بناء على نصيحة الأطباء :

إنـي أقمـتُ علـى التعلّـةِ بـالمنى * فـــي غربـــة قـــالوا تكـــون دوائـــي**
إن يشفِ هذا الجسم طيبُ هوائها * أيلطـــفُ النيـــرانَ طيـــبُ هـــواءِ**
عبـثٌ طـوافي فـي الـبلاد وغربـةُ * فـــي غربـــةٍ منفـــايَ لا استشـــفائي**
متفـــردٌ بصـــبابتي متفـــردٌ * بكـــآبتي متفـــردٌ بعنـــائي**
ثـاوٍ علـى صـخرٍ أصـم وليـت لـي * قلبـــاً كهـــذي الصـــخرة الصـــماء**

الوجدان هنا : الحزن من ألم الجسم وألم الحب بعد أن سافر إلى الإسكندرية لعله يشفى. وما يدل على حزنه هذا قوله: (**غربة / عبثٌ طوافي / كآبتي / عنائي**).

وضح العنصر الفكري في بيتي كل من شوقي والجواهري :

قال أحمد شوقي :

ولا يبنـــي الممالـــك كالضـــحايا * ولا يُـــدني الحقـــوق ولا يُحـــقّ**
ففـــي القتلـــى لأجيـــالٍ حيـــاةٌ * وفـــي الأســـرى فِـــدىً لهـــمُ وعِتـــقُ**

وقال الجواهري :

وخـلِّ النفـوس العـذاب الصـلاب * تســـيل علـــى الأســـل الشـــرّع**
فســـارية العلـــم المســـتقل * بغيـــر يـــد المـــوت لـــم ترفـــع**

* **الفكرة في بيتي شوقي هي :** إن التضحية بالنفس من أجل الوطن تؤدي إلى حياةٍ أفضل وحرة لأجيالنا القادمة.

* **الفكرة في بيتي الجواهري هي :** ما أجمل أن نضحي بأعز ما نملك كالتضحية بالنفس في سبيل المبادئ التي نؤمن بها.

وضح عناصر التجربة الشعرية في نص (ثمن الحرية) لأحمد شوقي .

نرى أن الشاعر عاش موقف (**قصف الفرنسيين لدمشق**) فتأثر به كثيراً وحزن وعبر عن تجربته في أبيات من الشعر ، ومن خلال ذلك نرى عناصر التجربة هي:

1- **العنصر الفكري :** لقد حملت لنا رياح بردى سلاماً رقيقاً، ودمعاً لا يتوقف لما حدث، فقبح الله مثل هذه الأخبار التي تؤذي محبي دمشق، فقد جاءت إلينا مفصلة وتنتقل بسرعة البرق إلى كل أفاق الأرض فقد وصل إلينا أن دمشق التاريخية يحيق بها الدمار على أيدي المستعمرين الذين يشبهون الصخر في قلوبهم القاسية، لكن دماء الشهداء دينٌ للوطن على الأفراد يدفعونه وقت الملمات، وهذا الدم يخلق حياة جديدة لأجيالنا القادمة.

2- **العنصر العاطفي :** هو تحيته لأبناء دمشق وحزنه واستيائه لما أصابها من قصف على أيدي الفرنسيين .

3- **الصور التعبيرية :** وهي :

أ- **الألفاظ والعبارات:** جاءت موحية ومعبرة عن حزن الشاعر واستيائه من الفرنسيين ومنها :

- **(لا يكفكف):** توحي بغزارة الدموع.
- **(معالم التاريخ):** توحي بمكانة دمشق التاريخية.
- **(تلف):** توحي بما أصاب دمشق من دمار.
- **(دم الثوار):** توحي بالشهادة في سبيل الدفاع عن الوطن.
- **(يشرب):** توحي بسهولة الموت في سبيل الدفاع عن الوطن.

ب - **الصور والأخيلة :** الصورة الكلية في الأبيات هي عبارة عن مجموعة صور جزئية توضح عاطفة الشاعر ومنها :

* **(سلام من صبا):** استعارة مكنية. * **(سلام أرق):** تشبيه تفضيلي.
* **(يا دمشق) :** استعارة مكنية. * **(أنباءً توالت):** استعارة مكنية.
* **(يفصلها):** استعارة مكنية. * **(أصابها تلفٌ):** استعارة مكنية.
*(**معالم التاريخ**): كناية عن دمشق الحضارية.
* **(قلوبٌ كالحجارة):** تشبيه.
* **(دم الثوار):** كنية عن الشهداء. * **(إنه نور):** تشبيه بليغ.
* اللون: (**دم / نور**). * الصوت: (**يا دمشق / قيل**).
* الحركة: (**دُكت/ أصابها**).

4- **الموسيقـــــا :** جاءت خارجية وداخلية.

* **فالخارجية :** مصدرها (الوزن والقافية).

- فالوزن: وفق البحر (الوافر) ووزنه :

مفـــاعلتن مفـــاعلتن فعـــولن * مفـــــاعلتن مفـــــاعلتن فعـــــولن**

- وأما القافية: فهي توحيد حرف الروي الممثل في (القاف)

*** والداخليـة:** مصـدرها التصـريع فـي (**أرق / دمشـق**). والصـور البلاغيـة مثـل: (**سـلامٌ مـن صبا**). إيحاء الألفاظ مثل: (**يشرب / لَحَّاهَـــا**).

* القصة *

لون من ألوان النثر الأدبي يتناول مجموعة من الأحداث ، يرويها الكاتب وتتناول حادثة واحدة أو حوادث متعددة تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تختلف أساليب عيشها وتصرفها في الحياة ، وعلى نفس نظام اختلاف الناس في الحياة الواقعية ، ويكون نصيبها متفاوتاً من حيث التأثر والتأثير .

يواجه الكاتب القصصي مواقف كثيرة في الحياة بما فيها من أشخاص وأحداث وأماكن وأزمان ويتأمل ما يحدث له وللآخرين ويكتسب من خلال ذلك كله خبرة خاصة تكون مادة لعمله القصصي ، أي خبرة ذاتية كما يحصل عن طريق القراءة على خبرات الآخرين وهي أوسع من الخبرات الذاتية المحدودة بالزمان والمكان الذي يعيش فيه وبالمكان الذي يتحرك في دائرته فيتخذ من ذلك أيضاً مادة لعمله القصصي .

التجربة الأدبية في القصة :

شبيه بالتجربة الشعرية في الشعر من حيث معايشة الأديب لموضوع عند كتابته.

الفرق بين التجربة في القصة وبين التجربة في الشعر :

1- القصة تقوم على السرد وتسلسل الأحداث وليس على الأحاسيس والعواطف والخيال.
2- أما الشعر فهو يقوم على الأحاسيس والعواطف المتأججة والخيال الجامح.

ومن هنا فالقصة تحتاج إلى مساحة أكبر من الورق (علل).

العناصر الفنية للقصة :

1) الأحداث : **هي مجموعة من المواقف ينسق بينها الكاتب لتخرج عن هيئة قصة.**

- تنمو الأحداث وتتعقد ثم تنفرج فتسمى هنا (**لحظة التنوير**).
- **فالمقصود بـ (لحظة التنوير):** هي لحظة حل هذا التعقيد الذي يتفاعل معه القارئ.
- القارئ يحس بإحساس القاص إذا كان الصدق الفني محققاً في القصة.
- **المقصود بالصدق الفني في القصة :** هو تفاعل القاص ومعايشته الوجدانية الصادقة للحدث الذي يشكل العمود الفقري في القصة.

الفرق بين القصة وكتب التاريخ في نقل الأحداث :

- كاتب القصة لا ينقل الأحداث كما في الواقع لكن يجعل الواقع المادة الأساسية لكنه يحور ويبدل في الأحداث كما يملي عليه خياله.
- أما كاتب التاريخ والسيرة فهو ينقل الأحداث كما حدثت في الواقع.

2) الشخصيات : فهي ليست واقعية خالصة فشخصياتها أكثر من شخصيات الواقع. ومنها:

- **الأساسية :** وهي التي تدار أحداث القصة حولها.
- **الثانوية :** وهي التي تظهر من حين لآخر لمساعدة الشخصية الأساسية.

3) الزمان والمكان :

- **فالزمان :** زمان حدوث أحداث القصة والمبدع من يظهر هذا الزمان من خلال عمله.

- **والمكان :** فهو مكان حدوث أحداث القصة وقد يتعدد كما في القصة والرواية.

4) الحبكــة : وهي تحتوي على العقدة وحلها أي المشكلة التي ترد والحل الملائم لها.
5) العقــدة : يقصد بها المشكلة التي تتعقد بها الأحداث.
6) الحــل : يقصد بها الحل النهائي للمشكلة في نهاية القصة.

أنـواع الـقـصـة :

القصة :

- عمل فني سردي يتناول مجموعة من الأحداث لأشخاص مختلفين في التفكير والتصرفات على غرار ما في الحياة.

تقوم القصة على :

- **السرد :** هو تتابع الأحداث، وفائدته نقل أفكار الكاتب إلى المتلقي على ألسنة الشخوص.
- **الوصف :** هو نقل صورة عن الإنسان أو المكان، وفائدته تهيئة نفس القارئ لتقبل الأحداث التي تنقل إليه.
- **الحوار :** هو تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر، وفائدته جعل القارئ أكثر قرباً من المواقف التي ينشئها الكاتب.

اختلاف القصة عن الحكاية والقصة الخرافية والأخبار المنقولة:

لأن القصة بمفهومها الأدبي تقوم على عناصر فنية خاصة بها. أما الحكاية والقصة الخرافية والأخبار المنقولة فهي تفتقد إلى هذه العناصر الفنية.

أ - **القصة بشكل عام :** تشمل القصة القصيرة والقصة والرواية والمسرحية كما يرى (**د/محمد يوسف نجم**) في كتابه (**فن القصة**)

ب - **القصة بشكل خاص:** هي فن بمنزلة وسطى بين القصة القصيرة وبين الرواية ومنها ما يصل إلى مئات الصفحات مثل :

* (**مدن الملح**) : خمسة أجزاء للكاتب/ عبدالرحمن منيف.
* (**الثلاثيـة**) : (بين القصرين - قصر الشوق - السكرية)، للكاتب/ نجيب محفوظ.

ونرى : أنها رواية أكثر منها قصة.

الفرق بين القصة والرواية:

كلتاهما مادة أدبية تعتمد على (**السرد / الوصف / الحوار**):

* **فالقصة :** أصغر من الرواية ويغلب عليها الطالب الخيالي كما يرى بعض النقاد
* **أما الرواية :** فهي أكبر حجماً ويغلب عليها العنصر الواقعي .

القصة والرواية تختلفان عن المسرحية :

لأن القصة والرواية تعتمدان أساساً على السرد والوصف والحوار. أما المسرحية فهي تعتمد أساساً على الحوار.

الرواية :

جنس أدبي نثري معاصر (إبداع نثري خيالي) طويل يقوم على رسم الشخصيات وتحليلها وتحليل نفسيتهم باستفاضة نظراً لما تتمتع به من بُعد زماني وبُعد مكاني.

اختلاف النقاد

أ - منهم من يرى: الرواية جنس سردي نثري أقرب إلى الحكاية الخيالية.

ب - منهم من يرى: الرواية مرتبطة بالتاريخ.

1- لا يوجد تناقض بينهما، فالرواية التاريخية مثل (مواكب الأحرار) لنجيب الكيلاني.
2- ومنها نص (إشعاعات الأزهر)هناك روايات يغلب عليها الخيال.
3- هناك روايات تجري أحداثها في الواقع لكنه ليس نقلاً ميكانيكياً للواقع.

فائدة الرواية :

الرواية عمل أدبي فني عميق المدلول نافع الوظيفة من الناحية الاجتماعية والسياسية والثقافية إذ غدت بوسائل التثقيف والترفيه والتهذيب وترقيق العواطف.

أنواع الرواية :

تتنوع حسب موضوعها فمنها (السياسية / الاجتماعية / التاريخية / العاطفية)

القصة القصيرة : (الأقصوصة).

تصوير حادثة خاصة أو موقف معين أو حالة شعورية. (تتناول قطاع أو شريحة أو موقف من الحياة) فتكون اقتناص لحظة حياتية مهمة في عين القاص ووجدانه فلا بد أن يسجلها قبل أن تتسرب وتُنسى.

شروطها :

* **اللفظ منتقى.** * **اللغة مكثفة.**
* **تجنب الخوض في التفاصيل** * **الاعتماد على الإيحاء.**

أهمية نهاية القصة القصيرة:

حيث إنها النقطة التي تنتهي إليها خيوط الحدث فتسمى (**لحظة التنوير**) حيث يستشف منه معنى معين يريد إبرازه للقارئ.

تمتاز بـ :

1- لها معنى كلي تتصل أجزاؤه ببعضها البعض.
2- لها بداية ووسط ونهاية.
3- تكون الأحداث والشخوص لخدمة المعنى.

* **كل قصة تروى خبراً. وليس كل خبر قصة** إلا إذا اتسم بالخصائص السابقة.

سمات القصة القصيرة :

أ -**وحدة التأثير:** تأثير الأحداث في نفس القارئ.
ب -**اللحظة الحاسمة :** وهي أن يتوقع القارئ حدثاً معيناً نتيجة لإعداد ذهنه لتلقي هذا الحدث من خلال سرد محكم.

بداية القصة القصيرة:

- يعتبر (**موباسان**) مكتشف القصة القصيرة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما اكتشف أن في الحياة لحظات قصيرة منفصلة لا يصلح لها سوى قصة قصيرة بسماتها وشروطها.
- جاء بعد الكاتب (**انطون تشيخوف**) الذي اشتهر بكتابة القصة القصيرة.

مراحل القصة القصيرة في اليمن

أ - بدأت في الخمسينات من القرن العشرين .
ب - تطورت في نضجها على يد الكاتب محمد عبدالولي في قصته (ليته لم يعد).
جـ- **من كتابها:** (زيد مطيع دماج) (أحمد محفوظ عمر) (عبدالله سالم باوزير) (حسين سالم باصديق) (عبدالفتاح عبدالولي).

نضوج القصة القصيرة في الوطن العربي:

حيث وصلت آخر مستوى لنضوجها في تسجيل المشاعر الإنسانية بلغة فصحى متداخلة من لغة الشعر في الصور البلاغية فتكن بذلك أشبه بالخواطر ذهنية التركيز. ومن ذلك قصة (رائحة الشمس) للكاتب محمد المخزنجي:

الـنــص النثري

ما نحن - الرجال - إلا أطفال أمهاتنا. مهما كبرنا أو استطلنا تظل أمهاتنا حاملات أسراراً لمعجزات نظل نرتجيها، ولقد كانت معجزة أمي أنها تخبئ بعضاً من الشمس في ثيابنا المغسولة.

سأظل أتذكر أنها كانت تجمع الغسيل بعد جفافه عندما تبدأ الشمس رحلة هبوطها بعد العصر، وعلى الكنبة التي بركن الصالة ترتفع كومة الثياب النظيفة. وفي هذه الكومة كنت ألقي بنفسي لأغرق في رائحة الشمس، فلقد كانت الثياب النظيفة تلك تمنح أنفاسي رائحة لم تكن في وعيي غير رائحة الشمس.

راحت كومة الثياب عن كنبة الصالة. غابت إلى الأبد، وكبرت أنا إلى حد أنه حتى لو ظلت الكومة ما كنت أستطيع أن ألقي بنفسي فيها.

وكل ما أستطيعه الآن هو أن أوصي زوجتي بألا تجمع الغسيل المنشور إلا بعد العصر. وبرغم أنني أساعدها في جمع الغسيل، ألتقط قطعة منه وأغرق وجهي فيها. تضحك زوجتي قائلة: "كف عن الوسوسة"، تحسبني أتشمم الغسيل لأتيقن من نظافته، فهي لا تعرف أنني أبحث عن معجزة من كانت تخبئ بعضاً من الشمس في ثيابنا.. أبحث عن عطر أُمِّي.

تحليل القصة

الفكرة الجديدة في القصة:

الملابس المغسولة ذات الرائحة الجميلة التي تسترجع الحزن والحب.

نحن نشارك الكاتب في فكرته:

لأننا لنا أمهات وذكريات طفولة مضت.

مشاعر الكاتب فيها:

أنه يستعيد صورة أمه منذ أن كان طفلاً يلقي بنفسه فوق كوم غسيلها الجاف، فيشم رائحة جميلة (**هي رائحة الشمس**).

لغة القصة :

تحمل كثيراً من الإيحاءات منها :

- **(راحت كومة الثياب):** توحي بموت أمه.
- **(أساعدها في جمع الغسيل):** توحي بأن الكاتب متشوق لذكريات طفولته مع أمه.
- **(يدس وجهه في قطعة ثياب):** توحي بتذكره الرائحة القديمة.
- **(كف عن الوسوسة):** توحي بأن الزوجة لا تعرف بما في وجدانه فتظن أنه يشك في نظافة الثياب.
- **(أبحث عن عطر أمي):** عبارة شعرية توحي باشتياقه لأيام طفولته.

الشريحة التي تتناولها هذه القصة:

هي كوم الغسيل المرتبط بأمه ومحاولته استعادة ذلك الماضي.

القصة فياضة بالمشاعر الإنسانية :

فهي تعلي من مكانة أحب الناس إلينا (**الأم**) مهما كبرنا.

من الصور الجميلة المستخدمة في القصة

- **(تبدأ الشمس):** استعارة مكنية.
- **(أغرق في رائحة الشمس):** استعارة مكنية.
- **(تخبئ بعضاً من الشمس):** استعارة مكنية.

الشخصيات في القصة :

شخصيتان هما: (الزوج والزوجة)

الزمان فيها :

محدد بوقت الأصيل.

المكان فيها

محدد بسطح المنزل.

- لكن الزمان والمكان مركبان فهما يمتدان من زمن طفولة الراوي في منزل أسرته ويتكرران في رجولته وفي بيته الخاص .

مثال

ليته لم يعد للكاتب/ محمد عبد الولي.

ترددت الصرخات من جانب الجبل ولم يكن في القرية سوى أطفال ونساء مُسنات أما الرجال والنساء القادرون على العمل فكانوا في الحقول، وردد الصدى أصواتاً مبهمة.. ومن الوادي كان رجال يحملون نعشاً تمدد عليه شبحُ إنسان.. لم يكن قد مات بعد ..

القرية تحتويها شمس كئيبة.. وريح تصر، والأرض ظمأى تنتظر المطر والسماء لا تنذر بشيء.. العام عام آخر من القحط.. تهز العجائز رؤوسهن: لم أر أشد من هذه الأعوام. كانت أيامنا أيامَ خيرٍ. وتهمس نساء :

لقد هاجرَ الرجال .. وكانوا يعودون ، ولكن على أكتاف رجال آخرين .. الآن النعش يزحف في عوارض الجبل ببطء .. العرق يتصبب من وجوه الرجال .. وكانت أصوات لا تزال تسمع .. قالت إحداهن: هل تسمعون إحداهن: هل تسمعون الصوت..

ولم يحمل الهواء سوى مقاطع مبهمة، العرق لا يشبع عطش الأرض، ولكن الرجال يستمرون بإصرار في منح الأرض اليابسة مزيداً من عرقهم. وردد الجبل الصدى: أوه .. أواه.

كان المنزل مغلقاً، حتى الطفلين كانا مع أمهما في الأرض اليابسة. كانوا ثلاثة.. أمّاً وطفلين أرهقهم العمل.. جلست لتمسح عرق جبينها وشرب الطفلان ماء. وصل سمعهم النداء .. هل عاد.. صاح الطفلان: "إنه أبونا.. يقولون إنه أبونا في الطريق إلى القرية". ركض الأطفال نحو الجبل.

وجمعت المرأة أشياءها القليلة وعادات لتستقبل زوجها العائد، في أعماقها ضربات سرور. لقد عاد أخيراً في رحلة استمرت أعواماً لم تعد تذكرها.. إنها بعمر صغيرها الذي يركض نحو الجبل لا يعرف حتى شكل أبيه. حملق الأطفال في الرجال القادمين كانوا يسبحون في عرقهم، وسمعوا صوت أنين خافت من على النعش. سأل الصغير بقلق: من هو أبونا؟

كان الكبير حائراً ، إنه لا يتذكر وجه أبيه فقد غاب عنه ذلك الوجه منذ أن انعطف قبل سنواتٍ من إحدى منحدرات الجبل، وكان أخوه لا يزال قابعاً في بطن أمه. نظر الرجال بصمتٍ إلى الأطفال وتجمعت نسوة فوق منازل القرية. وحمل النسيم أصوات نساء: لقد عاد. يقولون إنه مريض. إنه محمول على جنازة. لقد أصابه شيطان البحر..

كانت توقد المدفأة وتعد بقلب راجف قهوة للرجل القادم. نظرت إلى نفسها صدفة في مرآة محطمة.. كانت خائفة، لقد عجّزت ولم تشعر.. بدأ من فوق دارها خيط من الدخان ستعدله عشاءً دافئاً. ذهبت تجري إلى ديمتها .. أخرجت من تحت سريرها الخشبي القديم وعاء أسود، احتفظت فيه بكل ما جمعته من السمن.. حرمت نفسها وطفليها للعائد الذي اقترب موعد وصوله. كان الأطفال يتهامسون: لماذا هو على النعش؟ أجاب الكبير: لأنه متعب.. سُمعت أصوات رجال على السلم: أحمل من تحت. بهدوء. لا تجعله يهتز.. لعلهم يحملون أشياءه التي أتى بها معه. وسمعت صوت طفلها من خلفها: إنه مريض.. إنه محمول على جنازة.

لم تشعر بأنَّ يدها كانت تلمس ناراً، تجمدت عيونها على الظلام، وفي أعماقها كان يتفجر شيء غامض.. مخيف لا تعرفه. صوت الرجال لا يزال على الدَّرج المظلمة: أين نضعه؟. هناك في غرفة النوم. لا .. لا .. الأفضل في الفرش. هناك الهواء أكثر. وصاح أحدهم: أين أنت يا زوجة؟

لم تكن هناك.. أحقاً إنه لم يعد.. أحقاً أن ما يحدث هنالك تحت هو شيء واقعي. غاب كل شيء عنها.. حتى عيون طفليها الفضوليين.. عاد الرجال إلى القرية وكانت النساء يتحدثن عن أزمة القرية: ماذا ستصنع الآن زوجته؟ لعلها ستعتني بزوجها. يقولون إنه لا يملك شيئاً. لقد سرق الأطباء كل نقوده. همست عجوز: لقد سحرته امرأة في المدينة. نظرت إلى الزاوية حيث مددوه، كان عظمياً أسمر، لا شيء من ذلك الرجل. عيناه فقط تدلان على أن الوجه له. حملق الأطفال في الجسد الممدود..

لم يتخيل الصغير أن هذا أبوه.. لقد رسم له في أعماقه صورة أخرى عملاقة قوية، عاطفية.. كان كالأغنية التي كانت أمه ترددها وهي تطحن مساء حبوب الشعير.

أما الكبير فلم يكن يعرف ماذا يفعل.. ظل مبهوراً لساعات، أبوه الذي قبله لم يكن هو هذا الممدود هنا، لعل الرجال في الوادي أخطأوا ونقلوا إليهم شخصاً آخر. ولكن أمه صامتة لا تتحدث أنها تنظر إليه، لعلها لم تتبين الخطأ .. أماه .. إنه .. ليس. وقاطعة صوت أنين: أريد ماء .. ماء .. ماء ..

جرت الأم إلى زير الماء .. اقترب الطفلان من الجسد. حتى العيون أغمضت .. لم تترك الأم مكاناً لولي إلا زارته، ولا سيداً إلا نذرت له، ولا مسجداً إلا وأعطت من يقرأ فيه القرآن حبوباً وسمناً ولبناً. ولكنه ظل على السرير، لا تتحرك عيناه، تزوجت بالسقف، ورأسه لا تتحرك ولكنه لم يمت .

بيان وإظهار ما في القصة

محمد عبد الولي يمني الجنسية ولد سنة (**1938م**) بأثيوبيا.. نشأ في أديس أبابا ودرس في مدرسة الجالية اليمنية هناك سافر إلى القاهرة سنة (**1955م**) ودرس المرحلة الثانوية ثم سافر إلى موسكو ودرس الآداب في معهد جوركي. عاد إلى اليمن بعد ثورة **26سبتمبر** وتقلد عدة مناصب حكومية كما عمل فترة في المجال الدبلوماسي لبلاده توفى سنه(**1973م**) .

أهم أعماله الأدبية :

(المجموعات القصصية الآتية):

(الأرض يا سلمى). (شيء اسمه الحنين) ومنها قصة ليته لم يعد.(يموتون غرباء).

موضوع القصة :

تتناول القصة ظاهرة اجتماعية مأساوية في المجتمع اليمني ألا وهي ظاهرة الاغتراب عن الوطن

*هدف الكاتب :

أن ينقل إلى المتلقي رأيه في ظاهرة الاغتراب والنزوح عن الوطن وهو الرفض لهذه الظاهرة الاجتماعية ولكن دون أن يصرح بهذا المعنى مباشرة بل جعلنا تفهم هذا من خلال العرض الجيد وهو بهذا النهج يكون قد قدم معنى الفن الصحيح وهو مما يمتدح الكاتب فيه .

السرد والوصف والحوار في القصة :

1) **فالسرد:** يتمثل في (حمل النعش ومعانة المحمول عليه، وعمل المرأة وطفليها في الحقل وفرحة الطفلين بعودة أبيهما، واستعداد المرأة لاستقبال زوجها وغياب صورة الأب عن طفليه وخيبة أمل الأم لمعرفة أنه مريض، وحديث نساء القرية عن المريض).

* **السرد :** (يكون في الحاضر أو في استرجاع الماضي):

- فالحاضر: يتمثل في الأحداث التي وردت.
- واسترجاع الماضي: يتمثل في تذكر الولد الأكبر انعطاف أبيه قبل سنوات في إحدى منحدرات الجبل في طريقه للسفر.

* أنواع السرد :

- **السرد المباشر :** ويكون فيه الكاتب خارج الأحداث مثل هذه القصة.
- **السرد الذاتي :** ويكون باستخدام ضمير المتكلم فيكون الكاتب هو بطل القصة ويتحدث عن نفسه.

2) **الوصف** : يتمثل في : (القرية تحتويها شمسٌ كئيبة ، كان الرجل عظمياً أسمر ، رسم له الولد صورة عملاقة).

3) **الحوار :** ويتمثل في : (**حديث النساء ، حديث الأفراد**) .

ومنه: الحوار الداخلي (**الصامت**) ومنه مناجاة الزوجة مع نفسها .

* الحوار لا يخلو من تتابع الأحداث (**علل**): لأنه صورة من صور السرد.

العناصر الفنية للقصة :

1) الأحـــداث :

هي مجموعة أحداث نسقها الكاتب لتخرج على شكل قصة وذلك عن طريق تصويره لمشهد عودة أحد المغتربين إلى وطنه بعد أن امتصت الغربة قواه بما في ذلك من موقف مأساوي لأنه صوّره وهو عائد محمول على الأكتاف بالشبح الذي لا نفع له أو منه.

2) الزمان والمكان :

- فالزمـــــــــان : (**العام عام آخر من القحط...**) .

- والمـــكـــــان : (**القرية تحتويها شمس كئيبة وريح تصر...**) .

ربما يكون الكاتب قد عنى بتصويره القرية وما تعانيه من قحط الإشارة إلى فترة القحط الطبيعي والجدب النفسي والاجتماعي والتخلف المخيم على اليمن في ظل الإمامة آنذاك .

3) الشخصيـات : **انقسمت الشخصيات عند الكاتب إلى نوعين :**

- **شخصيات رئيسية**: وهم أربع شخصيات : (**الأب**)،(**الأم**)،(**الابن الأكبر**)،(**الابن الأصغر**).
- **شخصيات ثانوية**: (**الرجال الذين حملوا النعش**)،(**نساء القرية**)،(**العاملون في الحقل من الرجال والنساء**).

الكاتب لم يضع أسماء محددة في قصته وذلك لإضفاء طابع العمومية على القصة فالعائد يمكن أن يكون رمزاً لكل مغترب في أي زمان وفي أي مكان ولأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة عامة فلهذا لم يحدد.

4) أسلوب القصة : (**لغة القصة المستخدمة**) ، (**طريقة العرض**) .

- **لغة القصة:** لجأ الكاتب إلى استخدام اللغة الفصحى بالإضافة إلى الفصحى في الحوار أيضاً بالرغم من انتشار العامية في ذلك الوقت وهذا يدل على أن الكاتب مؤمن بأن الواقعية هي واقعية الفكر والسلوك وليست واقعية اللغة.
- **طريقة العرض :** لجأ الكاتب إلى استخدام أسلوب السرد المباشر حيناً وإلى الوصف حيناً آخر وإلى الحوار إذا اقتضى ذلك وذلك لكسر الحدة التي من الممكن أن تتولد في نفس المتلقي من كثرة السرد وهذا مما أدى إلى إبراز الحدث وما أراده الكاتب من أفكار ومعان لتصل إلى المتلقي بصورة جميلة ومؤثرة .
- استخدم الكاتب بعض العبارات الموحية والمعبرة في هذه القصة من مثل: (**ليته لم يعد**) العنوان، (**ولكنه لم يمت**) نهاية القصة: فهما تبرزان صرخة الرفض للاغتراب إذ يعود المهاجر ميت النفس حي الجسد وهنا تكون الكارثة. (**لم تترك الأم مكاناً لولي إلا زارته ولا سيداً إلا نذرت له ...**): فهي توحي وتدل على شدة الجهل المسيطر على الأم وانتشار العادات السيئة النابعة من هذا الجهل .
- **الواقعية عند الكاتب : تتمثل في :**

1- اختيار الموضوع فهو واقعي وظاهرة الاغتراب ظاهرة عامة واقعية كما أنها من أبرز مشكلات المجتمع اليمني.
2- استخدام الكاتب اللغة الفصحى برغم انتشار العاميّه وهذا يدل على أن الكاتب مؤمن بأن الواقعية واقعية الفن وليست واقعية اللغة.
3- تصوير الكاتب لبعض العادات الاجتماعية المنتشرة في البيئة القروية وبصدق وخاصة ما يدل على الجهل المنتشر آنذاك في المجتمع اليمني.

5) الحبكـــة : (وتتضمن العقدة والحل) :

- **فالعقدة :** هي عودة المغترب على أمل أن يأخذ بيد أفراد أسرته ولكن الحدث عكس هذا تماماً.
- **الحل :** محاولة الزوجة في علاج زوجها دون جدوى.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

علام تقوم القصة؟ وفيم تخالف الشعر ؟

* تقوم القصة على: السرد والوصف والحوار.
* تخالف الشعر في:

1- القصة تقوم على السرد وتسلسل الأحداث وليس على الأحاسيس والعواطف والخيال.

2- أما الشعر فهو يقوم على الأحاسيس والعواطف المتأججة والخيال الجامح.

ما العناصر الأساسية لبناء القصة ؟

العناصر هي : (الأحداث / الشخصيات / الزمان والمكان / الحبكة / العقدة / الحل).

وضح المفاهيم الآتية : (السرد / لحظة التنوير / الصدق الفني / وحدة التأثير) .

* **السرد :** هو طريقة عرض الكاتب في تتابع الأحداث ومنه المباشر والذاتي.
* **لحظة التنوير:** هي لحظة نمو الأحداث في القصة وانفراجها في نهايتها فهي النقطة التي تنتهي إليها الأحداث.
* **الصدق الفني :** هو تفاعل القاص ومعايشته الوجدانية الصادقة للحدث الذي يشكل العمود الفقري في القصة.
* **وحدة التأثير :** تأثير الأحداث في نفس القارئ.

كيف يستغل القاص معايشته للواقع عندما يكتب قصته ؟

القاص يعتمد على الواقع ويجعله المادة الأساسية ويتتبع الشخصيات في المجتمع ويسجل تطوراتها لكنه يحوّر ويبدّل في الشخصيات كما يملي عليه خياله.

فيمَ يتمثل الجمال الفني في القصة ؟

يتمثل في بنائها ولغتها وألفاظها.

عرّف القصة القصيرة .

القصة القصيرة هي : تصوير حادثة خاصة أو موقف معين أو حالة شعورية. (تتناول قطاع أو شريحة أو موقف من الحياة) فتكون اقتناص لحظة حياتية مهمة في عين القاص ووجدانه فلا بد أن يسجلها قبل أن تتسرب وتُنسى.

(ما يعني كاتب القصة القصيرة أن يحلو موقفاً أي أن يستشف منه معنى معيناً) اشرح هذه العبارة.

حيث يهتم الكاتب بأن يبرز معنى جديد للقارئ في نهاية القصة، وذلك يستشف الكاتب من خلال الأحداث.

ما المقصود ببناء القصة ؟

البناء هنا هو: تحقيق العناصر الفنية في القصة (من أحداث وشخصيات وزمان ومكان وحبكة وعقدة وحل).

ما الموضوع الأساسي في قصة (ليته لم يعد) ؟

الموضوع هو : ظاهرة الاغتراب

لما يجد القارئ نفسه يشارك القاص مشاعره في أقصوصة (رائحة الشمس)؟

لأن القاص تناول مكانة أحب الناس إليها ألا وهي (الأم) وكل قارئ له أم.

ما العلاقة بين القصة والحكاية ؟

* **فالقصة :** عمل له عناصره الفنية.
* **أما الحكاية :** فهي تخلو تماماً من العناصر الفنية وإن كانت نواة القصة.

هناك مستوى عام ومستوى خاص في دلالة مستوى القصة. وضح ذلك.

* **القصة بشكل عام :** تشمل القصة القصيرة والقصة والرواية والمسرحية كما يرى (**د/محمد يوسف نجم**) في كتابه (**فن القصة**)
* **القصة بشكل خاص :** هي فن بمنزلة وسطى بين القصة القصيرة وبين الرواية ومنها ما يصل إلى مئات الصفحات مثل : **(مدن الملح) :** خمسة أجزاء للكاتب/ عبدالرحمن منيف.

وضح المقصود بتغليب الكاتب جانب الحادثة أو الشخصية أو البيئة في القصة.

* **تغليب الحادثة :** يعني الاهتمام بالحدث حتى نهايته خلال القصة.
* **تغليب الشخصية :** يعني تتبع تطورها حتى نهاية القصة.
* **تغليب البيئة :** تعني ارتباط القصة بالتاريخ (الزمان والمكان).

* النص المسرحي *

نوع أدبي يعرض جانباً من الحياة عن طريق حكاية فيها شخصيات تُطوّرها حتى تبلغ ذروة ثم تجد لها حلا، وتأخذ شكلها النهائي حين تؤدى على المسرح ، لكي يتلقاها الجمهور ، وتجعلهم أكثر اندماجاً في الأحداث .

* العنصر الأساسي فيها :

هو (**الـــــحـــــــوار**) .

* تقسم المسرحية إلى عدد معين من الأجزاء تسمى (الفصول) :

تتراوح بين الفصل الواحد والخمسة فصول ، كما أن الفصل الواحد يتكون من عدد معين من الأجزاء تسمى **(المشاهد أو المناظر).**

* سمات المسرحية :

تمتاز المسرحية بخصائص تتمثل في :

1 - التركيز . 2- التكثيف . 3- البعد عن الجزئيات .

* تحليل النص المسرحي :

يعتمد تحليل النص المسرحي على: مقومات المسرحية (**العناصر**) وهـــي :
(**الموضوع / الفكرة / الحبكة "العقدة والحل" / الشخصيات / الحوار**) .

*التشابه بين النص المسرحي والأنواع الأدبية الأخرى

(القصة والمقال والشعر الغنائي):

يكـون فـي تنـاول التجـارب الإنسـانية والنفسـية ومعالجـة المشـكلات الاجتماعيـة المختلفة .

* الاختلاف بين النص المسرحي والأنواع الأدبية الأخرى :

من حيث الطريقة والأسلوب عند إعداد المادة (**علل**) :

لأن في المسرحية الحركة ومخاطبة الجمهور مباشرة على خشبة المسرح.

* صياغة النص المسرحي :

- يعتمد أساساً على القالب الحواري في توضيح الأفكار والمواقف باختيار الألفاظ الدقيقة والتنسيق والشخصيات
- يتجنب السرد القصصي .
- يهمل الجزيئات (**علل**) لأنه محصور في عرض أحداث المسرحية على خشبة المسرح.
- المسرحية تستعيض (تستغني) عن الأخبار بـ (**العرض**) وعن السرد بـ (**الحوار**) وعن التقرير بـ (**التصوير**).

* مكانة الأدب المسرحي :

- هي مادة خصبة تنشر الأدب الاجتماعي الراقي.
- هي مادة تسمو بالنفس الإنسانية.

* بـدايـة الـمـســـرح :

- البداية الكاملة للمسرح كانت عند اليونان.

* أنواع المسرحية :

1) المأساة (التراجيديا):

- تعني به (**الفن الجاد**).
- يستقي موضوعاته: من أشرف الناس وعظمائهم فتخلد جانباً من حياتهم.
- منه : مسرحية : (**كيليوباترا**) لأحمد شوقي ، (**صقر قريش**) لمحمود تيمور

2) الملهاة (الكوميديا):

- تعني الفن الساخر الذي يبعث الضحك.
- تستمد شخصياتها من حياة الأفراد العاديين.
- تدور موضوعاتها حول بعض العيوب الاجتماعية التي تثير السخرية.
- منها مسرحية: (**الست هدى**) لأحمد شوقي وموضوعها تهافت الرجال على الزواج من امرأة ثرية.

ومسرحية : (**البخيل**) لتوفيق الحكيم وموضوعها صفة البخل المذموم.

* أرسطو (الفيلسوف اليوناني) في كتابه (فن الشعر):

بين شروط أنواع المسرحية وهي

1- عدم الجمع بين الملهاة والمأساة في عمل واحد.
2- الاقتصار على الشعر وحده في كتابة المسرحية مع العناية بالتعبير الأدبي.
3- وحدة الزمان والمكان (لا يستغرق الحدث أكثر من 24 ساعة) ولا تتعدد أماكنه.
4- قلة عدد شخوص المسرحية.

* المدرسة الاتباعية في المسرح :

1- هم الذين ساروا على نهج أرسطو ومنهم الكلاسيكيون الفرنسيون وغيرهم.
2- أطلق عليهم أصحاب المدرسة (**الإتباعية**) (**علل**). لأنهم تقيدوا بآراء أرسطو .

* المدرسة الابتداعية في المسرح :

1- **ظهرت :** نظراً لارتفاع مستوى التفكير والوعي والثقافة.
2- **رأت :** * لا ضرر من الجمع بين المأساة والملهاة في عملٍ واحد.
* رفضت وحدتي الزمان والمكان.
* دعت إلى عدم التطويل فيهما (الزمان والمكان).

* كُتّاب المسرح في العصر الحديث :

1- **أهملوا :** وحدتي الزمان والمكان من جهة الموضوع والتصوير الفني (**الصور البلاغية**).
2- **اهتموا:** بلغة المسرحية التي تلاءم كل شخصية وسلامة تفكيرها والهدف التي تسعى إليه وتناول جميع الموضوعات الاجتماعية والسياسية وتسخيرها لخدمة الفكرة.

- **من ذلك :** مسرحية (**مسمار جحا**) لعلي أحمد باكثير حيث استخدمت الحكاية الشعبية استخداماً سياسياً معاصراً ورمزت لذريعة الاستعمار لاستمرار احتلاله.

* بناء المسرحية :

(أسس وعناصر المسرحية) هي :

1- الموضوع : هو مادة المسرحية وهيكلها (**الشكل الظاهري للمسرحية**) ومن ذلك موضوع مسرحية (**مسمار جحا**) لعلي أحمد باكثير هو (الخلاف حول المسمار).

2- الفكرة : يحاول الكاتب توجيه الوقائع والأحداث إلى فكرة معينة لها تأثيرها الإيجابي على وجدان المشاهد. ومن ذلك الفكرة في مسرحية (مسمار جحا) هي رمزه بالمسمار إلى ذرائع الاستعمار.

- لكل مسرحية يجب أن تكون فكرة أساسية تُقدم في إطار الحكاية المسرحية. لها

3- الحبكة : **(بناء الحدث) : وهي روح المسرحية.**

- يراها أرسطو (**أكبر عناصر العمل المسرحي**) وتتمثل في ترتيب الجزيئات المختلفة المكونة لجسم المسرحية من البداية إلى الوسط إلى النهاية بتنسيق يصل إلى العقدة وهي (**ذروة الصراع القائم بين الشخوص**) ليصل منها إلى الحل المطلوب.

4- الشخصيات :

وهي النماذج البشرية التي تقوم بتمثيل أحداث المسرحية بالحوار.

- الشخصية ذو قيمة كبيرة وهي أظهر عناصر المسرحية قرباً بالجماهير.

الشخصية نوعان :

أ - **شخصية أساسية :** وهي عماد المسرحية وعليها تدور الأحداث.

ب - **شخصية فرعية :** وهي مساعدة تستعين بها الشخصية الأساسية على أداء دورها.

- **يعتمد نجاح الشخصية على : (شروطها):**
  - أن تُشكل وفقاً لأبعادها الاجتماعية (ثقافتها وبيئتها).
  - أن تُشكل وفقاً لأبعادها النفسية (طبيعتها ونوازعها).
  - أن تُشكل وفقاً لأبعادها الأخرى المتعلقة بدورها.

5- الحوار :

6- **(المحاورة بين الشخوص).**

- هو أجل شيء في المسرحية (علل) لأنه التُرجمان بين المسرحية والجمهور.
- هو الأداة الرئيسة التي تتكون من خلالها أحداث المسرحية (بدلاً من السرد).
- يعتمد الحوار في نجاحه على : (**خصائصه**) :

أ- خلوه من البريق الأدبي المبالغ فيه(لا تقصير في اللغة ولا تحسين بياني ولا إمعان في السهولة).
ب - تجنب الحشو والالتزام بالدقة في اختيار الألفاظ لتحقيق ملامح الشخصية.
جـ - ملاءمته للموقف (يطول أو يقصر) حسب الحاجة للمتعة وتجنب الممل .

1- المسرحية فن أدبي يؤثر في قلوب الناس أكثر من غيره ولذلك كانت المسرحية محاطة بكل القوانين والضوابط التي تضمن نجاحها.
2- مسرحية (**مسمار جحا**) مثالاً للعناصر الفنية للمسرحية وهي .
- الموضوع : (**الخلاف حول المسمار**).
- الفكرة: (**رمز بالمسمار إلى ذرائع الاستعمار**).
- الحبكة : (**الأحداث والصراع بين "حماد وغانم" ومنها العقد والحل**).
- الشخصيـــــات الأساسية هي : (**حماد / غانم / القاضي / الحاكم**).
والفرعية هي : (**عبد القوي / الجماهير / رجال الشرطة**).
- الحوار : ما دار من محاورة بين : (**حماد وغانم / القاضي والحاكم**).

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

يختلف المسرح عن الأنواع الأدبية الأخرى عند عرض مادته . علل ذلك .
لأن المسرحية تعتمد على الحركة ومخاطبة الجمهور مباشرة على خشبة المسرح.
المسرح نوعان. حددهما وبيّن مجال كل منهما.
أنـــــواع الـمـســـــــرح :
1- **المأساة (التراجيديا)** : تعني به (الفن الجاد).
- مجاله: يستقي موضوعاته: من أشرف الناس وعظمائهم فتخلد جانباً من حياتهم.
منه : مسرحية : (**كيليوباترا**) لأحمد شوقي ، (**صقر قريش**) لمحمود تيمور
2- **الملهاة (الكوميديا):** تعني الفن الساخر الذي يبعث الضحك.
- تستمد شخصياتها من حياة الأفراد العاديين. تدور موضوعاتها حول بعض العيوب الاجتماعية التي تثير السخرية. منها مسرحية: (**الست هدى**) لأحمد شوقي وموضوعها تهافت الرجال على الزواج من امرأة ثرية. ومسرحية : (**البخيل**) لتوفيق الحكيم وموضوعها صفة البخل المذموم.

ما الفرق بين موضوع المسرحية والفكرة التي تهدف إليها ؟
* **الموضوع :** هو مادة المسرحية وهيكلها (الشكل الظاهري للمسرحية).
* **الفكرة :** يحاول الكاتب توجيه الوقائع والأحداث إلى فكرة معينة لها تأثيرها الإيجابي على وجدان المشاهد ولكل مسرحية يجب أن تكون فكرة أساسية تُقدم في إطار الحكاية المسرحية .

عرّف أهم خصائص الحوار المسرحي .

أ- خلوه من البريق الأدبي المبالغ فيه (لا تقصير في اللغة ولا تحسين بياني ولا إمعان في السهولة).

ب - تجنب الحشو والالتزام بالدقة في اختيار الألفاظ لتحقيق ملامح الشخصية.

جـ - ملاءمته للموقف (يطول أو يقصر) حسب الحاجة للمتعة وتجنب الممل .

ما الشروط الواجب توفرها في اختيار الشخصية المسرحية؟

الشروط هي : 1 - أن تُشكل وفقاً لأبعادها الاجتماعية (ثقافتها وبيئتها).

2 - أن تُشكل وفقاً لأبعادها النفسية (طبيعتها ونوازعها).

3 - أن تُشكل وفقاً لأبعادها الأخرى المتعلقة بدورها.

حدد الفروق الأساسية بين المسرحيتين الاتباعية والإبتداعية .

* **المسرحية الاتباعية :** أصحابها هم الذين ساروا على نهج أرسطو ومنهم الكلاسيكيون الفرنسيون وغيرهم. وأطلق عليهم أصحاب المدرسة (**الإتباعية**).

* **المسرحية الابتداعية :** ظهرت نظراً لارتفاع مستوى التفكير والوعي والثقافة.

ورأت : * لا ضرر من الجمع بين المأساة والملهاة في عملٍ واحد.

* رفضت وحدتي الزمان والمكان.

* دعت إلى عدم التطويل فيهما (الزمان والمكان).

* المقالة *

نص نثري محدود الطول، يعرض موضوعاً ما عرضاً عفوياً سريعاً مترابطاً. (علل) نظراً لكثرة ما يقرؤونه من قراء.
متنوع بتنوع التجارب الإنسانية في دائرة الإنسان والمجتمع ويتصل بالماضي والحاضر والمستقبل. فليس من السهل تحديده.

عناصرها

أ) المقدمة :

تمهد لاجتذاب القارئ وهي أساس الفكرة التي بُني عليها الموضوع.

ب) العرض :

إيضاح وتفصيل الفكرة وتحليلها حتى يتجلى الموضوع.

جـ) الخاتمة :

استنتاج وتلخيص يؤكد ما عرضه الكاتب من آراء.

أنواعها :

أ) المقالة الذاتية :

- تظهر فيها شخصية الكاتب (**علل**): لأنها صادرة من وجدانه وخياله.
- تعتمد على التصوير الخيالي والإيقاع.
- تمثل تجربة خاصة أو موقفاً مرتبطاً بالكاتب (**علل**) لأنها تشبه في خصائصها الشعر الغنائي الذي يعبر فيه صاحبه عن تجربة ينفعل بها فيراها من خلال وجدانه.
- **منها الخاطرة :** وهي عبارة عن مقالة صغيرة جداً لا تعدُ أسطراً تخطف من الموضوع الذي تطرقه خطفاً ويكثر انتشارها في الصحف والمجلات.

ب) المقالة الموضوعية :

- يتوازى فيها الجانب الذاتي للكاتب.
- يظهر فيها الجانب الموضوعي.
- الكاتب يخفي فيها أفكاره الذاتية وعاطفته (**علل**) لأن هدفه نقل الحقائق وتحليلها وشرحها وحشد الأدلة ومناقشتها والإلمام بكل جزيئاتها.
- لا تخلو تماماً من التأثر الوجداني (**علل**) : لأن هذا يجعلها مقبولة عند القارئ ويبعد عنها العلم الصرف.
- تتناول فكرة عامة أو حقيقة علمية أو دعوة إلى قضية عامة ومناقشة مشكلة اجتماعية.

أنواع المقالة

(المقالة الفلسفية / الأدبية / النقدية / الاقتصادية / السياسية / العلمية) .

السمات الفنية العامة لكل أنواع المقالة:

1- ترابط الأفكار وفي أحكام الترتيب والتنسيق.

2- الإقناع عن طريق سلامة الفكرة ودقتها ووضوحها.
3- الإمتاع بالعرض الشائق الجذاب.
4- القصر بحيث لا تتجاوز بضع صفحات.
5- تنوع الأسلوب لعدم ملل القارئ.
6- بروز شخصية الكاتب ورأيه في تصوير الموقف.

السمات الأسلوبية المشتركة في كل مقال :

1- **وضوح الأسلوب :** (تجنب الألفاظ الغريبة والألفاظ العامية والكنايات البعيدة والمجازات الغامضة) (**علل**) لأن ذلك يدخلها في مجال الألغاز.
2- **صحة الأسلوب :** (تجنب خلوه من الأخطاء النحوية وتنافر الحروف والتطويل في الجمل).
3- **جمال الأسلوب :** باختيار اللفظ الملائم للمعنى والصور الجميلة.

مثال

(بـذار السنيـن)

علمتني الأعوام ألا أبكي عهداً مضى, ولا أضحك لعهد يأتي, وأن لا أعد خطواتي على رمال الزمان, فلا أندم على صبا تحجب وشباب تصرم , ولا أجزع من كهولة تفضي إلى شيخوخة وشيخوخة تنتهي إلى رمس, ورمس إذ اتسع لرفاتي لن يتسع لكل ما فكرت واشتهيت وقلت وعملت. والذي فكرته واشتهيته وقلته وعملته هو بذاري أو دعته ذمة الزمان, ذمة لا تخون.

وعلمتني الأعوام أن الحياة زرع دائم وحصاد دائم, وأن من يزرع القطرب لا يحصد القمح, ومن يغرس العوسج لا يجني العنب, أما الزمان فلا يزرع ولا يغرس, ولا يحصد ولا يجني, ولا هو يحمل البذار والغرس, ولكنه شاهد لا أكثر.

وأما البذار فمنا وفينا, وكذلك الغرس منا وفينا, وأما الزارعون والغارسون, والحاصدون والجانون فنحن, والزمان براء من كل ما نعمل أو لا نعمل).

إني لأعتز بالإنسانية تتوصل بذكائها إلى حد أن تكاد تتحكم في التراب وما ينبته التراب من بذور وأشجار. وأعتز بالإنسانية تتجنح أرجلها, وترهف مسامعها, وتتجلى أبصارها إلى حد أن تركب الماء والهواء وتسمع في المشرق ما يقوله المغرب, وتبصر ما تحجب في أعماق اللجة.

ولكنني أخجل حتى الانسحاق بتلك الإنسانية عينها, تهذي ليلها ونهارها على بذر الحرب والعبودية والشقاق والفقر والخوف والوجع في قلوب بنيها.

فكأنها ما تعلمت بعد, أن بذار القلوب حري بالعناية والتأصيل والغربلة كبذار الحبوب سواء بسواء, وأن تربة القلوب جديرة بالحراثة الفنية وبالتمهيد والتنقية, وبالري والتغذية كتراب الأرض سواء بسواء.

تحليل هذا المقال

* الكاتب :

يعرض في هذا المقال رأيه وخطرات نفسه من خلال تأمله في الحياة البشرية وظهر ذلك في صورة فنية مشوقة للقارئ من خلال عنوانه (**بذار السنين**).

* عنـاصــره :

الـمقدمـة :

وهـي تلخـص موضـوعه وتبـين أسـاس فكرتـه فـي قولــه: (**والـذي فكرتـه واشتهيته وقلته وعملته هو بذاري أو دعته ذمة الزمان, ذمة لا تخون**).

- هذا يشبه قولنا: (**ما تزرع من شيء تحصده**)

العـرض :

وهو شرح وتحليل للفكرة واستعان في ذلك ببعض الأمثلة من الحياة ومن التجارب الإنسانية التي تؤكد أن عمل الخير يأتي بالخير وأن عمل الشر يأتي بالشر ولا دخل للزمان بذلك.

الـخـاتـمـة :

زُين الكاتب للقارئ حب الخير وتطهير القلوب من الأضرار عن طريق التشبيهات وذلك هو السبيل إلى السلام والحرية والقيم الجميلة .

- هدف الكاتب من هذه الخاتمة: أن يستفيد منها القارئ دون أن يلقنها لـه بصورة مباشرة.

سمات أسلوب الكاتب:

1- فيه إيقاعٌ موسيقيٌ يصل إلى النفس.
2 - اعتمد على التوازن الدقيق بين العبارات.
3 - اعتمد على بعض السجع (غير المتكلف).
4 - اختيار الألفاظ المعبرة عن انفعاله.

* عاطفة الكاتب :

(**حبه للخير**) ظهرت في مقاله فوضعت أفكاره في صورة خيالية متنوعة.

* شخصية الكاتب :

ظهرت واضحة من خلال أفكاره وصوره التي مزجها بإحساسه.

أمثلة على المقالة الذاتية :

* (**مذهبي في الحياة**) للكاتب أحمد حسن الزيات.
* (**لماذا أهوى القراءة**) للكاتب عباس محمود العقاد.
* (**صنعاء في ذاكرة أديب**) للكاتب عبدالعزيز المقالح.
* (**لو أحسن الناس**) للكاتب مصطفى لطفي المنفلوطي.

الأجابات النموذجية لأسئلة الكتاب المدرسي

عرّف المقالة .

المقالة هي : نص نثري محدود الطول، يعرض موضوعاً ما عرضاً عفوياً سريعاً مترابطاً .

ما الفرق بين المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية ؟

* المقالة الذاتية :
- تظهر فيها شخصية الكاتب (**علل**): لأنها صادرة من وجدانه وخياله.
- تعتمد على التصوير الخيالي والإيقاع.
- تمثل تجربة خاصة أو موقفاً مرتبطاً بالكاتب (**علل**) لأنها تشبه في خصائصها الشعر الغنائي الذي يعبر فيه صاحبه عن تجربة ينفعل بها فيراها من خلال وجدانه.
- **منها الخاطرة :** وهي عبارة عن مقالة صغيرة جداً لا تعدُ أسطراً تخطف من الموضوع الذي تطرقه خطفاً ويكثر انتشارها في الصحف والمجلات.

* المقالة الموضوعية :
- يتوازى فيها الجانب الذاتي للكاتب.
- يظهر فيها الجانب الموضوعي.
- الكاتب يخفي فيها أفكاره الذاتية وعاطفته (**علل**) لأن هدفه نقل الحقائق وتحليلها وشرحها وحشد الأدلة ومناقشتها والإلمام بكل جزيئاتها.
- لا تخلو تماماً من التأثر الوجداني (**علل**) : لأن هذا يجعلها مقبولة عند القارئ ويبعد عنها العلم الصرف.
- تتناول فكرة عامة أو حقيقة علمية أو دعوة إلى قضية عامة ومناقشة مشكلة اجتماعية.

ما أهم السمات الفنية للمقالة ؟

السمات هي :

1- ترابط الأفكار وفي أحكام الترتيب والتنسيق.
2- الإقناع عن طريق سلامة الفكرة ودقتها ووضوحها.
3- الإمتاع بالعرض الشائق الجذاب.
4- القصر بحيث لا تتجاوز بضع صفحات.
5- تنوع الأسلوب لعدم ملل القارئ.
6- بروز شخصية الكاتب ورأيه في تصوير الموقف.

مرّ بك مقالٌ للمنفلوطي بعنوان (لو أحسن الناس)، استنبط من هذا المقال خصائص المقالة.

هذه النقالة (**لو أحسن الناس**) للمنفلوطي تُعتبر مقالة اجتماعية ويتحقق فيها خصائص هذا النوع من المقالة وهي :

1 - الاعتماد على الخيال والإمتاع. , 2 - تعتمد على الأسلوب الأدبي.

3 - عدم الالتزام بالحقيقة إلا بالقدر الضروري المقبول لدى القارئ.

* **فالكاتب :** أظهر إحساسه من خلال مقاله وهي إنسانيته.

* **المقال :** يعتبر مقالاً ذاتياً لأنه أظهر ذات الكاتب.

* **عناصر المقال هي :**

- **المقدمة :** مروره على إنسان واضعاً يديه على بطنه من ألم الجوع فأعطه ما تيسر ثم مضى لزيارة أحد الأصدقاء الأثرياء فوجده واضعاً يده على بطنه يشكو التخمة (**المفارقة بين ألم الجوع وألم التخمة**).
- **العرض :** إن الألم الذي يشكو منه الفقير بسبب فقره هو الألم الذي يشكو منه الثري بسبب إسرافه، وإن الزيادة في أطباق الأغنياء إنما هي من أطباق الفقراء فعاقبهم الله بالعلل نتيجة ظلمهم.
- **الخاتمة :** إن الإنسان لا يكون إنساناً بغير إحسان والناس ثلاثة أصناف هي :

1- الصنف الأول: المستبد الذي يعطي ولكن عطاءه سبيل للإحسان إلى نفسه.

2- الصنف الثاني: الشره المستغل الذي يحسن إلى نفسه فقط.

3- الصنف الثالث: البخيل الذي لا يحسن حتى إلى نفسه.

MR. Abo Albara'a Mohammad Alosimi